

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



مؤلف يوم الشهيد الشيوعي

«الغزاة» انتصار
جميل عاكف الألوسي 8 - 5

أخيرة

12 انقلاب 8 شباط
العبر والدروس

تقارير

11 محمد خضير:
الصوت والصدى

أخبار وتقارير

2 في انتظار
إجراءات تكميلية

واهم من يظن أن بوسعه القضاء على حزب الشيوعيين

احتفاء مهيب بيوم الشهيد الشيوعي

بغداد - طريق الشعب

احتشد الشيوعيون واصداؤهم وضيوفهم من الأحزاب الوطنية والمدنية والديمقراطية، عصر أمس 11 شباط الجاري، ليستذكروا شهداء حزبهم المجيد، الذين سقطوا على دربه رافعين رؤوسهم عالياً من أجل الوطن الحر والشعب السعيد.

وبعد أن وقف الحضور لسماع النشيد الوطني العراقي، طلب عريف الحفل الرفيق محمود سعدون عضو اللجنة المركزية للحزب من الجميع الوقوف حداداً وإجلالاً لشهداء الحزب والوطن. بعدها طلب من الرفيقة سهاد الخطيب عضو اللجنة المركزية للحزب اعتلاء المنصة لقراءة كلمة الحزب في المناسبة، جاء فيها؛ ولعل الدرس البليغ الذي قدمته مسيرة شهداء وشهداء حزبنا، وبينهم شهداء العمل السري، والسجون، والاعتقالات، وحركة الأنصار، وانتفاضة تشرين، وأولئك الذين لا قبور لهم ولا شواهد الا تلك الشواهد الشاخصة أبداً في قلوبنا، لعل هذا الدرس البليغ يتجسد في أن هذه المآثر أضاعت حقيقة أن جذور الشيوعية الممتدة عميقاً في مجتمعنا لا يمكن اقتلاعها، وأن المثال الساطع الذي قدمه الشهداء سيظل ملهماً لأجيال المناضلين، وخالداً في وجدان الشعب، بينما كان مصير القتل والجلادين مزبلة التاريخ. (نص الكلمة كاملاً في الصفحة الثانية)

ثم جاء دور الفنان الكبير ميمون الخالدي ليقرأ مختارات من قصيدة الشاعر الأكبر محمد مهدي الجواهري (سلاماً عيد النضال).

وعن عوائل شهداء الحزب والوطن، قرأ الرفيق محمد وروار كلمة عوائل الشهداء التي جاء فيها:

هذه هي أم الشهداء الثلاثة (كاظم، وصفي، علي) أم وروار اوصنتني وهي راقدة في الفراش ان انقل



وياسر السالم وحيدر مثنى ألواح الحزب إلى عدد من عوائل شهداء الحزب في المناسبة. واختتم الحفل الجماهيري بأغاني الفنان المبدع علي حافظ ثم وقف الحضور مجدداً لترديد نشيد الأمانة.

بعدها قدم الفنان المبدع عدنان نزار عضو الفرقة السمفونية الوطنية العراقية معزوفتين جميلتين على آلة الكمان أهداها إلى الحزب وشهدائه. بعدها قدم الرفاق سكرتير الحزب رائد فهمي وأعضاء القيادة بشرى أبو العيس وشميران مروكل

اشواق الجاف والأمين العام للحركة القيلية ماهر الفيلي ونائب رئيس حزب بيت نهرين الوطني جوزيف صليوا وعن التجمع القاسمي الديمقراطي صفاء الندوي وحركة نازل أخذ حقي الديمقراطية (نشر نص البرقيات في عدد لاحق)

اليكم تحياتها. وتقول إنني أطعمت الأرض من بذور بطني وسقيتها بدمائهم الزكية التي أثمرت شرفاً وانتصارات. (نص الكلمة كاملاً في الصفحة الثانية). ووصلت إلى الحفل برقيات في المناسبة من رئيسة الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني

قصر مصطفى خان في كربلاء مهدد بالهدم

بغداد. تبارك عبد المجيد

يعكس قصر مصطفى خان تصاميم معمارية، تعود الى ثلاثينيات القرن الماضي، إذ تروي جدرانه المتهالكة والغبار المنتشر في أطرافه حكايات الزمن الماضي، كما اتخذ مركزاً لتجمع العديد من الشخصيات البارزة في ذلك الوقت. اليوم، يعاني هذا الصرح اهمالا وسط مساح خفية لهدمه وتشديد شارع، ويتهم البعض جهات متنفذة في محافظة كربلاء بوقفها خلف قرار هدم هذا المعلم التاريخي. يقع قصر مصطفى على بعد 8 كيلومترات من مركز محافظة كربلاء، تحديداً بين الشارع المؤدي إلى قضاء الحسينية ونهر الحسينية الزاخر بالبساتين وأشجار الفواكه.

بدوره، يشير الباحث في مجال التاريخ، حميد مجيد، الى وجود "مساح لإزالة هذا المكان"، موضحاً ان "التخطيط الحضري للمحافظة يتضمن وجود شارع رئيسي في منطقة الحسينية، بدل قصر مصطفى خان". ويقول في حديث مع "طريق الشعب"، ان "القصر لا يعتبر ملكية حكومية"، مضيفاً ان اصحابه الاصليين هاجروا خارج البلد في مطلع السبعينيات. <4>

العراقيون يعشقون الدفع نقداً

متابعة. طريق الشعب

تحدياً مزدوجاً. المستهلكون المحليون يترددون في تبني منصات الدفع الإلكتروني المتاحة محلياً من جهة، والعراقيون معزولون عن أنظمة الدفع الإلكترونية التي تعتبرها معظم الشركات في جميع أنحاء العالم أمراً مسُلماً به من جهة أخرى. <3>

إذ أصدر البنك المركزي العراقي تراخيص لـ 17 شركة لتشغيل محطات إلكترونية، أبرزها: آسيا حوالة، وزين كاش، وناس واليت، وفاستبي، بالإضافة إلى إصدار 15 ترخيصاً آخر للخدمات المتعلقة بالمدفوعات الإلكترونية. ورغم ذلك، يواجه رجال الأعمال وأصحاب الأعمال

به. وفقاً لتقرير نشره موقع "ريست اوف ذا وورلد". ورغم امتلاك اغلب التجار للهواتف الذكية لكنهم لا يستخدمون تلك التكنولوجيا في التعاملات الإلكترونية، فما يزال النقد هو الشائع في العراق، رغم ان هناك منصات للدفع الإلكتروني متاحة للمستهلكين العراقيين؛

من الطاقة الكهربائية. وبما ان القدرة الانتاجية لمنظومتنا الكهربائية تبلغ حالياً 22 الف ميغاواط، فنحن بحاجة الى حوالي 15 الف ميغاواط اضافية لسد النقص. لذا يحق لنا السؤال عما يضيفه 500 ميغاواط الى التجهيز بالكهرباء، وسط الحاجة الكبيرة اليها لتجاوز معاناة السنوات الماضية. كلا، لا حل لمشكلة الكهرباء بالمعالجات الترقبية المجربة سابقاً، وليس مقبولاً مواصلة نهج الرضبة وعقد الصفقات السياسية على حساب معاناة المواطنين. ان معالجة ملف الكهرباء بحاجة الى خطط مدروسة، تنطلق من تشخيص واقعي للأزمة من خلال بناء محطات توليد جديدة، تعمل بالوقود المتوفر في البلد، مع الاستفادة من الطاقة الشمسية وغيرها من المصادر الاخرى، ومعالجة القصور الضخم في شبكات النقل والتوزيع المهترئة، وضمان التوزيع العادل للطاقة على المواطنين. اما المعالجات الحالية فاقرب الى تكرار سيناريو الفشل لا اكثر.

عرب وين .. طنبورة وين!

وقعت "هيئة الربط الكهربائي الخليجي"، اخيراً خمسة عقود مع الشركات المنفذة لمشروع الربط المذكور، بتكلفة تتجاوز 220 مليون دولار، لتوفر للعراق 500 ميغاواط من الكهرباء. وزير الكهرباء صرح اخيراً اننا بحاجة الى 37 ألف ميغاواط لنصل الاكتفاء وتجهيز 24 ساعة

رامد الطريق

التخطيط: 3,3 مليون موظف سجلوا في منصة الرقم الوظيفي

بغداد. طريق الشعب

أعلنت وزارة التخطيط، أمس السبت عدد الموظفين المسجلين في منصة الرقم الوظيفي لعموم الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات ضمن المرحلة الأولى. وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، للوكالة الرسمية، إن "العمل في منصة الرقم الوظيفي ما زال مستمراً، مبيّناً أن عدد الأرقام الوظيفية التي مُنحت لحد الآن تجاوزت 3 ملايين و300 ألف رقم وظيفي لعموم الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات، ضمن المرحلة الأولى للمنصة". وأضاف أن "الموظفين الذين عُينوا حديثاً، سيتم إدخال بياناتهم ومنحهم أرقاماً وظيفية، في المراحل المقبلة من عمل المنصة".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتدال في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

إضاءة

في انتظار إجراءات تكميلية

محمد عبد الرحمن

اتخذت الحكومة والبنك المركزي في الفترة الأخيرة عدة إجراءات للسيطرة على سعر صرف الدينار العراقي، ومن ذلك تحديد سعره مقابل الدولار الأمريكي . جاء ذلك لتدارك الارتفاع في السعر، وما خلف من مخاوف وقلق وشلل في الأوضاع الاقتصادية وتوقف العديد من الاعمال ، فضلا عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والدوائية، رغم ان الكثير منها كان في المستودعات قبل ارتفاع سعر الصرف. وعكس هذا بوضوح روح الجشع ورغبة الاحتكار عند العديد من الاشخاص والجهات المؤثرة. فحتى الخدمات التي لا علاقة مباشرة لها بسعر الدولار، تأثرت أيضا واخذ الجشعون والمرابون وذوو النفوس الضعيفة بالركض لجني الفوائد والارباح على حساب المواطن ولقمة عيشه .

وقد تضررت فئات واسعة جراء تآكل قيمة مواردهم، وانخفاض القوة الشرائية للدينار والأجور بالنسبة المذكورة. العراقي بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة ، بمعنى ان هناك تخفيضا قسريا للرواتب نعم، الحكومة والبنك المركزي يغدقان الوعود بان يكون سعر صرف الدينار بالمستوى الذي حدده البنك المركزي، أي 1300 دينار للدولار الواحد، وسعر البيع للمستفيد النهائي 1320 دينارا. ولكن حتى الان وبعد مضي خمسة أيام على قرار مجلس الوزراء، ما زال السعر في الاسواق بحدود 1500 دينار للدولار. وقد يشكل هذا إشارة واضحة الى ان صدمة القرار الأولى قد امتصت آثارها او في طريقها الى ذلك .

اننا لا نشهد إصرارا على بقاء أسعار صرف الدولار مرتفعة، بل نلاحظ عدم توفره في الأسواق، وقد يتاح للمسافرين فقط وبكميات محدودة، فيما هناك الكثير من الإشكاليات المتعلقة بالأمر، رغم التوجيهات وتعليمات البنك المركزي.

والحقيقة التي يجب ان نتعرف ان لا احد من مراكز ومكاتب الصيرفة يقوم الآن بعمليات بيع للدولار، رغم الطلب الكبير عليه، ومن ذلك طبعا دخول " البحارة " على الخط ومزاحمة المواطنين والمسافرين الذين هم بحاجة فعلية للدولار .

هنا يتوجب تأشير حقيقة ان الإجراءات لم تحقق حتى الآن الهدف منها، ما يفرض اجراء دراسة متمعنة للواقع ولحالة الأسواق، والتعرف جيدا على أسباب ذلك ووضع معالجات جادة وليس فقط اظهار حسن النوايا، فهذا رغم انه يوجه رسائل تطمين، فانه بحد ذاته غير كاف .

ويقول الواقع العملي ان على الدولة والسلطة التنفيذية ان تتدخلا بقوة، وان تسد منافذ تهريب الدولار، وهي معروفة تحدث عنها رئيس الوزراء نفسه، وان يجري ذلك في جميع انحاء العراق، وليس في منطقة دون أخرى . وهناك حاجة لفتح بيع مباشر للدولار للمواطنين، وتوفيره لمن يحتاجه عبر مراكز بيع متعددة في محافظات العراق كافة .

كذلك تبرز الحاجة الى مراقبة للبنوك ومراكز الصيرفة، وبيع العملة من البنك المركزي، والى التحقق منها. بجانب تعظيم دور الدولة في التجاريتين الداخلية والخارجية .

وسيبقى تخفيض سعر صرف الدينار مقابل الدولار غير ذي جدوى، من دون لإقدام على حزمة الإجراءات المذكورة.

كلمة اللجنة المركزية للحزب في يوم الشهيد الشيوعي..

أيتها العزيرات .. أيتها الاعزاء:

إن أصوات السخط تتعالى، وأمثلة الشهداء، هي مشعل الفكر الذي يقتحم عروش الظلم والطغيان، ويضي عبابا كل جسور التحدي، ليصل الى ذلك الحلم الذي ضحى من أجله فهد وسلام وعادل والآلاف من رفیقتهما ورفاقهما. وإننا اليوم على يقين أعظم بأننا سنصل الى تلك الضفاف، وأن من يرشد خطواتنا هي تلك الروح التي تبقى، أبدا، حية في وجداننا، ونحن نعلم ونثق بأن من بين أعظم وأجمل دروس الحياة أن خصومنا اذا ما أبادوا كل الزهور فانهم لن يمنعوا حلول الربيع. واهم من يظن أن بوسع القضاء على حزب الشيوعيين .. هكذا قالت الحياة وهكذا قال التاريخ، وما من رادٍ لدرس الحياة ولكلمة التاريخ. إن حزب المواقف الثورية والتحليلات الواقعية، والسياسة المبدئية، والبطولة النادرة، والتاريخ المضيء، ونظافة اليد ونزاهة الضمير، والعيش وسط الناس ومن أجلهم، والتمسك بالمثل السامية ... إن حزبا كهذا هو حزب للحياة، وللأمل والمستقبل .. تحية لكم جميعا .. وشكرا على اصغائكم ..

البنوية العميقة، الناجمة عن نهج المحاصرة المقيت، واستشراف الفساد، وما يرافقهما من طائفية سياسية وأزمة اقتصادية، وفقدان للاستقلال الحقيقي للبلاد، وانتهاكات لحقوق الانسان، وانفلات أمني، ومعاناة مريرة لملايين المواطنين، وخصوصا الشغيلة والكادحين، وغياب لفرص العمل، ومظاهر سلبية أخرى خطيرة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان من بين آخر تجليات المآسي أزمة الدولار، وهي ذات أبعاد متعددة ودلالات عميقة وعواقب وخيمة. وفي أثناء ذلك، يطرح الملايين من الناس أسئلة حارقة، بينها سؤال عن الالتزامات التي أعلنتها الحكومة، ولم يتلمسوا، حتى الآن، دليلا على نتائجها في الواقع.

وفي مواجهة هذا الوضع المأساوي المتفاقم، حيث يتابع حزبا سائر التطورات، ويطرح التحليلات والمواقف بشأن سبل الخروج من الأزمة، تواصل الاحتجاجات المطالبة والسياسية السلمية. ووسط هذه التطورات العاصفة يواصل حزبا، سوية مع القوى المدنية والديمقراطية، الكفاح من أجل التغيير، ويسعى الى توحيد قوى التغيير والبدل الديمقراطي المنشود، استعدادا لخوض المعارك المقبلة، وبينها معركة الانتخابات.

يوم الثامن من شباط 1963، بقطار أمريكي، ليغتالوا ثورة 14 تموز، ويرفعوا راية معاداة الشيوعية سيئة الصيت، ويرتكبوا من الجرائم الوحشية ما لا نظير له في تاريخ بلادنا. ولعل مما يثير استغرابنا وسخطنا أن سائر أنظمة الحكم المتعاقبة في بلادنا، وحتى يومنا هذا، لم تعترف بشهداء انقلاب 8 شباط الفاشي، الذي مرت ذكره المشؤومة الستون قبل ثلاثة أيام، كشهداء للشعب والوطن. ولعل الدرس البليغ الذي قدمته مسيرة شهداء حزبا، وبينهم شهداء العمل السري، والسجون، والاعتقالات، وحركة الأنصار، وانتفاضة تشرين، وأولئك الذين لا قبور لهم ولا شواهد الا تلك الشواهد الشاحصة أبدا في قلوبنا، لعل هذا الدرس البليغ يتجسد في أن هذه المآثر أضاءت حقيقة أن جذور الشيوعية الممتدة عميقا في مجتمعنا لا يمكن اقتلاعها، وأن المثال الساطع الذي قدمه الشهداء سيظل ملهما لأجيال المناضلين، وخالدا في وجدان الشعب، بينما كان مصير القتل والجلادين مزلة التاريخ.

أيتها الحضور الأعزاء:

ما يزال الوضع القائم في بلادنا، وبعد عشرين عاما من سقوط الدكتاتورية، يحمل مخاطر جدية، ترتبط بالاستعصاء والانسداد السياسي، والأزمة الاجتماعية

أيتها الرفيقات والمديقات .. أيتها الرفاق والأصدقاء: ضيوفنا وحضورنا الكريم:

نرحب بكم جميعا باسم قيادة حزبا الشيوعي العراقي، ونعبر عن امتناننا لمساهماتكم معنا في احياء يوم الشهيد الشيوعي، الذي يصادف الرابع عشر من شباط من كل عام، وهو احتفاء ذو معانٍ عميقة، نجدد فيه عهد الوفاء.

في مثل هذا اليوم دائما ما نتذكر، من بين نداءات أخرى، ذلك النداء المدوي الذي أطلقه مؤسس حزبا الرفيق الخالد يوسف سلمان يوسف (فهد): الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشائق، لتألق راية تحدي الجلادين، واصرار الشيوعيين على مواصلة المسير من أجل الغايات الساميات.

ومن بين شرارات ذلك النداء، الذي تحول الى شبح يجول في شوارع وساحات بلاد الرافدين، أنه صار إلهاما لكل المناضلين ضد سلطة الاستبداد ورأس المال، ومصباحا يضيء طريق الكفاح من أجل الحرية والديمقراطية والغد الوضاء لعراقنا.

ومن الدلالات العميقة أن يتجدد ذلك النداء في أمثلة قائد حزبا سلام عادل، الذي تحدى جلاديه، وقد جاءوا

.. وكلمة ذوي الشهداء في المناسبة



عضو اللجنة المركزية الرفيق حيدر مثنى يقدم لوح التكريم الى عائلة الشهيد ناصر جودي الحكيم

إن الشهداء أيها الأعزاء منحونا الشرف والعزة والكرامة وعلينا أن نحمي هذا الشرف من أيادي العابثين الذين يريدون القضاء علينا. أحبيكم في هذه الذكرى العطرة التي تفوح منها رائحة طهارة الدماء الزكية التي عبت لنا الدرب من أجل تحقيق حلم دولة العدالة الاجتماعية والمواطنة..

لا تتراجعوا عن هذا الدرب البهي ولا تسوا أمجاد ومآثر شهداء هذا الوطن فهي نبراس يضيء الدرب. المجد والخلود لشهداء الوطن شهداء الحزب الشيوعي العراقي.. وشهداء الوطن.

القاهنا عن عوائل الشهداء الرفيق محمد وروار

الأعضاء الحضور.. هذه هي أم الشهداء الثلاثة (كاظم، وصفي، علي) أم وروار اوصتني وهي راقدة في الفراش ان انقل اليكم تحياتها. وتقول إنني أطعمت الأرض من بذور بطني وسقيتها بدمائهم الزكية التي أثمرت شرفاً وانتصارات.

تشد على أياديكم وتقول إن شعبكم لا يموت مازال يقدم الشهداء مثلما قدمت أولادي الثلاثة قرباناً لهذا الوطن.

الوطنية العراقية والكفاح والتضحية من أجل الوطن الحر والشعب السعيد. في عام 1949 أقدمت السلطة الملكية في يومي 13-14 شباط على إعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي الأبطال (فهد، حازم، صارم). لقد توهم نظام نوري السعيد وبريطانيا التي تسانده، أن الطريق الأفضل لكسر شوكة الأبطال من أعضاء الحزب قيامه بإعدام قاداته. ولكن توهج يوم 14 شباط بنور النضال وأصبح يوماً للشهداء الشيوعيين من أجل استخلاص الدروس والعبر والتزود بالمبادئ والقيم التي سار عليها الشيوعيون ويستلهمون من استشهاد قادتهم الأشاوس الإصرار على مواصلة النضال تحت راية بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

سلاماً على جاعلين الحتوف جسراً إلى الموكب العابر إلى الذين كفنوا أجسادهم بتراب الوطن السيدات السادة الأصدقاء الرفيقات والرفاق الحضور السلام عليكم: شرف للإنسان أن ينزف إلى آخر قطرة من دمه أفضل من العيش بدم فاسد. من هذا المنطلق أصف اليوم وبكل فخر واعتزاز ممثلاً عن عائلات شهداء الحزب والوطن لألقي كلمتكم. إذ تحل علينا اليوم الذكر (74) لاستشهاد قادة الحزب الشيوعي العراقي الأبطال الذين بقيت مآثرهم الوطنية خالدة. حيث وقف الطغاة عاجزين عن محو هذا الإرث التاريخي رغم مواصلة الطغاة مطاردة الشيوعيين من قبل الحكومات المتعاقبة. هؤلاء الذين أسسوا بدمائهم الزكية قيم الوحدة

شريط الأخبار

قانون في ثلاث دقائق

أنهى مجلس النواب مناقشة تسعة قوانين خلال نصف ساعة فقط، تضمنت القراءات الأولى لقانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل وقانون تصديق اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار مع الإمارات وثلاثة قوانين لتجنب الازدواج الضريبي مع كل من إيران وتركيا والسعودية وقانون الإنضمام للاتفاقية الدولية حول التدخل في أعالي البحار وقانون منع ومكافحة القرصنة البحرية وإتفاقية الإنضمام للبنك الاوروبي واتفاقية التعاون مع السعودية في مجال النقل البحري. هذا ويبدو أن المجلس بحاجة لتعويذة تقيه شر الحسد على هذا التعجيل الذي حل بعمله، كي لا يتلأأ مجدداً، وينجح في تشريع القوانين الهامة المعطلة والتي تمس مصالح البلد وحقوق الناس.

فساد شامل كامل

أفاد عضو في لجنة النزاهة النيابية عن إيقاف إستيلاء الفاسدين على مساحة 1200 دونم في النجف، كانت مخصصة كمساحات خضراء، بعد أن تم تحريك شكوى بذلك لدى الادعاء ولجنة النزاهة، مشيراً إلى وجود محاولة لتغيير تصميم المدينة، في مخالفة صريحة لقانون الاستثمار. من جهة أخرى تم الكشف عن سرقة أكثر من مليون و250 ألف إطلاقة من إحدى الوحدات العسكرية، بعد حدوث خلافات بين اللصوص على ما سرقوه، فاعتقل البعض وهرب الآخرون. كما أعلنت هيئة النزاهة عن ضبط 6 مسؤولين في نينوى لتنظيمهم عشرات المعاملات الوهمية للموظفين، من أجل الإستيلاء على المال العام.

شبهة اختيار الرئاسات

وصفت النائب ابتسام الهلالي، إنتخاب رئاسة لجنة المرأة والأسرة والطفولة، بأنه عمل غير نزيه ومخالف للقانون والنظام الداخلي للمجلس، كاشفة عن عزمها على رفع دعوى قضائية لدى المحكمة الاتحادية العليا والطعن بألية الإنتخاب. وأوضحت الهلالي بأن موقفها يأتي بسبب إنتخاب رئاسة المجلس والأحزاب، من الغرف المظلمة مكاناً للتلاعب بالقانون والنظام الداخلي. هذا وكان مجلس النواب قد أنغى قرارات سابقة له بشأن توزيع نوابه على اللجان، ليتمكن الكتل المنتفذة من السيطرة عليها وإقصاء المعارضة وممثلي الأقليات من مناصب رئاساتها ونواباتها، بل وأحياناً حتى من عضويتها، في إجراءات تتسق مع طبيعة نظام المحاصصة.

40 مليار وعشر سنين

أبلغ وزير الكهرباء اللجنة المالية النيابية بحاجة العراق إلى 14 ألف ميغواط إضافية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من التجهيز، مع ضرورة تحديث وحدات التوليد وشبكات النقل وإنشاء محطات حرارية، وضبط الجباية ومنع التجاوزات. وإشكى الوزير من قلة التخصيصات المالية سواء في الجانب التشغيلي أو الاستثماري، وعدم إنتظام الحصول على الوقود، داعياً البرلمان إلى دعم وزارته للحصول على الإستثمارات. هذا وتظهر أية عملية حسابية بسيطة، ان الوزير سيحتاج إلى 40 مليار دولار إضافية وعشرة أعوام، ليحقق لنا نعمة الكهرباء، بعد أن "حققت" وزارته إنتاج 23 ألف ميغواط فقط بالمليارات الثمانين التي إستلمتها طيلة عقدين من الزمان.

ليتعدل الميزان

كشف مسؤول أردني، عن اتفاق مع بغداد لإقامة شركات بعيدة عن المنافسة وتطوير التعاون بين القطاع الخاص في البلدين لاسيما مع وصول قيمة الصادرات الأردنية إلى السوق العراقية لأكثر من 200 مليون دولار. وأشار المسؤول إلى قدرة الأردن على المشاركة في عملية إعادة الإعمار بالعراق عبر تصدير الصناعات الإنشائية والتعدينية من منتجات الحديد والأسمنت والرخام والأسمدة والمواد الكيماوية والمستلزمات الصحية والكهربائية والصناعات الغذائية والدوائية والبلاستيكية إليه. هذا ولم يذكر لنا المسؤول شيئاً عما يمكن للصناعة العراقية تصديره إلى السوق الأردنية، أم أنه يرى ضرورة بقاء الميزان التجاري بين العراق وجميع جيرانه مختلفاً، كما هو منذ سنين.

تقرير: العراقيون يعشقون الدفع نقداً وأنصار التعاملات الإلكترونية يخشون عمليات الاحتيال



سهل. وفي نهاية المطاف، أقتع ستار مطوراً يعيش في بغداد، الخارج بتسديد المبلغ نيابة عنه، لكنه أقر: "إن ذلك لم يكن آمناً ولا احترافياً". قد يرغب أصحاب الأعمال في جميع أنحاء العراق، من التجار العاديين في البازار إلى رواد الأعمال الذين يستخدمون التكنولوجيا، في استخدام المدفوعات الإلكترونية، لكن سيواجهون مشكلة بأن معظم عملائهم غير راغبين في استخدام أي شيء آخر غير النقد. على سبيل المثال، في منصة التجارة الإلكترونية العراقية، تشكل عمليات الدفع الإلكتروني، في متجر التسوق الإلكتروني "مسواق"، 2% فقط من إجمالي المعاملات. حيث أكد علي الحلبي، رئيس التسويق والاتصالات في "مسواق"، لموقع "ذا ريسيت أوف ذا وورلد": "إن 98 في المائة المتبقية دفعت نقداً عند التسليم". إن المعاملات الإلكترونية الأكثر شيوعاً في البلاد، هي سحب الموظفين العموميين والمتقاعدين العراقيين وراتبهم الشهرية من البطاقات مسبقة الدفع في بورصات العملات والبنوك وأجهزة الصراف الآلي. وبعد ذلك، يقومون باستخدام النقد للمعاملات اليومية والاخبار وإجراء عمليات الشراء الكبيرة.

يمكن الدفع نقداً

وعن سبب عدم استخدامها لعمليات الدفع الإلكتروني، أجابت جونا أبو بكر، مالكة لأحد المشروعات الصغيرة في السليمانية: "والله ماذا أقول؟ أنا لست بحاجة إلى المدفوعات الإلكترونية. كل ما أريد شراءه، يمكنني دفع منه نقداً. لهذا السبب لا أفكر في استخدامها (طرق الدفع الإلكترونية)". وعلى الجانب الآخر، يتوق البعض إلى استخدام المدفوعات الإلكترونية، لكنهم يزعمون أن المنصات المحلية يمكن أن تكون غير موثوقة.

هل هناك ردود فعل؟

ولم يستطع الكاتب توقع ردود الفعل الإيرانية تجاه جهود العراق لتحسين العلاقات مع الخليج، لاسيما مع الطرف الإستانبائي الذي خلقته أزمة سعر صرف الدولار بسبب الإجراءات الحازمة التي إتخذها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي للحد من تحويلات الدولار من العراق إلى إيران، مشيراً إلى أن نقل العقوبات الأمريكية على طهران وعدم قدرتها على المجازفة بإنياقتصاد العراقي، قد يدفعها للتساهل تجاه علاقات اقتصادية عراقية أفضل مع الخليج.

في ذكرى احتلال العراق

مناسبة قرب حلول الذكرى العشرين للإحتلال الأمريكي للعراق، نشرت صحيفة الإيفستيا مقالاً لأندريه كورتونوف مدير مركز الشؤون الدولية في موسكو، أشار فيه إلى أن أهمية الحدث تكمن فيما شكله من إنعطافة خطيرة في تاريخ العلاقات الدولية، والتي أجهضت كل الآمال في قيام نظام دولي عادل، وأكدت مواصلة واشنطن مساعيها بكل السبل للإبقاء على عالم أحادي القطب.

لا يستخدمون بطاقات الائتمان أو بطاقات السحب الآلي، فإن أقل من خمسمهم لديهم الحساب المصرفي المطلوب، كما أن مقدمي خدمات الدفع العالمية مثل PayPal، Apple Pay، Stripe، غير متوفرين في البلد. وفقاً لتحليل أطلقه البنك الدولي، فإن ثلثي البالغين على مستوى العالم يقومون الآن بإجراء أو تلقي مدفوعات إلكترونية. ارتفع هذا العدد من 35 في عام 2014 إلى 57 في عام 2021 في البلدان النامية، ويتجلى هذا التحول بشكل خاص في مناطق مثل أفريقيا وآسيا.

أمر غير سهل

وقال ضياء ستار، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة الخدمات المهنية الناشئة "سبع صناعات"، ومقرها بغداد، لموقع "ريست أوف ذا وورلد": "إن زيادة الوصول إلى المدفوعات الإلكترونية من شأنه أن يساعد في خلق فرص لرجال الأعمال، والنساء، والعمال العاطلين عن العمل. وبدلاً من إيقائهم معتمدين على التعيينات الحكومية وأنظمة المحسوبية السياسية، فإن ذلك سيسهل عليهم العمل لأنفسهم". وبسبب محدودية الوصول إلى الخدمات المالية الإلكترونية التي تعاني منها العراق، فإن إدارة أعمال ستار كانت سلسلة من التعقيدات، حيث أضاف أن: "الأمر استغرقني أكثر من خمسة أشهر لإيجاد طريقة للدفع وتسجيل التطبيق على متجر تطبيقات آبل لأنه لم يكن لدي وسيلة لإجراء المعاملة بنفسني، إذ أن بطاقة فيزا المرتبطة بحسابي المصرفي العراقي تعمل فقط داخل البلد ولا يمكنني ربطها بحساب آبل". وتابع الحديث مؤكداً: "هذا الشيء البسيط يشكل تحدياً كبيراً للشركات الناشئة الجديدة، وهو ما يجعل من عملية نمو وتوسع الشركات الناشئة أمراً غير

متابعة . طريق الشعب

لا يزال العراق معزولاً عن النظام المالي العالمي، كما أن العراقيين معزولون عن أنظمة الدفع الإلكترونية، التي تعتبرها معظم الشركات في جميع أنحاء العالم أمراً مُسلماً به. وفقاً لتقرير نشره موقع "ريست أوف ذا وورلد".

ورغم امتلاك أغلب التجار للهواتف الذكية لكنهم لا يستخدمون تلك التكنولوجيا في التعاملات الالكترونية، فما يزال النقد هو الشائع في العراق، رغم ان هناك منصات للدفع الإلكتروني متاحة للمستهلكين العراقيين؛ إذ أصدر البنك المركزي العراقي تراخيص لـ 17 شركة لتشغيل محافظات إلكترونية، أبرزها: آسيا حوالة، وزين كاش، وناس والبيت، وفاستبي، بالإضافة إلى إصدار 15 ترخيصاً آخر للخدمات المتعلقة بالمدفوعات الإلكترونية.

لا يفهمون بالعملة الالكترونية

ورغم ذلك، يواجه رجال الأعمال وأصحاب الأعمال تحدياً مزدوجاً: المستهلكون المحليون يترددون في تبني منصات الدفع الإلكتروني المتاحة محلياً من جهة، والعراقيون معزولون عن أنظمة الدفع الإلكترونية التي تعتبرها معظم الشركات في جميع أنحاء العالم أمراً مُسلماً به من جهة أخرى. "الناس هنا لا يفهمون العملة الإلكترونية"، كما قال أنس فاضل، محلل بيانات السوق الذي يعمل في البازار في السليمانية، لموقع "ريست أوف ذا وورلد". وأكمل قائلاً: "اعتاد الجميع على النقد وثقتهم فيه أكبر من المدفوعات الإلكترونية، لكن أنا وزملائي نحتاجها بالتأكيد إذا أردنا إرسال الأموال إلى الولايات المتحدة أو أوروبا، ولكن القيام بذلك ليس سهلاً". وفقاً للبنك الدولي، الغالبية العظمى من العراقيين

العراق في الصحافة الدولية

تريجة وإعداد: طريق الشعب

العراق ودولة الإمارات

كتب آدم لوسينتي مقالاً للمونيتور حول الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الحكومة لدولة الإمارات العربية المتحدة، أشار فيه إلى أن الزيارة، التي ناقش فيها الجانبان سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والتنموي، قد تزامنت مع إعلان "أبو ظبي" عن تمويل البنية التحتية للمياه في غرب سنجان بمبلغ قيمته 500 ألف دولار.

علاقات متوازنة

ونقل الكاتب عن بلال وهاب، الباحث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وصفه للزيارة بأنها مسعى من السوداني، لتعزيز العلاقات مع الخليج وسط نفوذ إيراني متواصل في العراق، وتعبيراً عن حاجته لدعم إقليمي، يحقق له شيئاً من التوازن ويعكته من تأمين إستقرار حكومته، لاسيما في ظل الخليط غير المتجانس، الذي تتصف به الكتلة الداعمة له في البرلمان، وقلق الإمارات من نفوذ

بعض أطراف هذه الكتلة، ذلك القلق الذي قد يبدده السوداني في مباحثاته مع مضيفيه.

علاقات متنامية

وتطرق الكاتب إلى الكثير من الأمثلة على تنامي العلاقات العراقية الخليجية، كالزيارات التي قام بها السوداني وسلفه لدول المنطقة، وكحضور قادة الخليج لمؤتمر دعم العراق الذي عقد في عمان قبل أسابيع، والذي دعا فيه السوداني لمصالحة إقليمية، وكالاتهام العراقي المتزايد بدور الشركات الإماراتية، والذي انعكس في توقيع مجموعة أبو ظبي للموائن اتفافية لنقل النفط في الخريف الماضي ومساهمة شركة Gulfair في مقرها الشارقة في إعمار ميناء أم قصر العراقي. كما أكد المقال على ما تركته بطولة كأس الخليج لكرة القدم، والتي أقيمت في البصرة مؤخراً، من تأثيرات إيجابية.

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن للسعودية دور كبير في وجود ومستقبل هذه العلاقات، حيث أعرب وزير خارجية العراق عن سعي بلده لمزيد من التعاون الاقتصادي مع الرياض، في ذات الوقت الذي بدأ فيه الربط الكهربائي بين البلدين، فيما يُعتقد بأن قطع إيران صادرات الكهرباء عن العراق قد يحوِّله أكثر نحو الخليج.

مطالبات شعبية بتوفير الخدمات الاساسية

احتجاجات عمالية على تحويل مصنع الى مشروع استثماري

بغداد. طريق الشعب

على سوء الخدمات الاساسية. وقال عضو تنسيقية التظاهرة محمد الجبوري، ان "العشرات من اهالي منطقة بلور في قضاء المقدادية شمال شرق ديالى، خرجوا في تظاهرة سلمية، للمطالبة بتحسين ملف الخدمات الاساسية". واضاف ان "اكثر من 5 الاف أسرة تعيش اوضاعا مزرية بسبب اهمال ملف الخدمات من قبل المسؤولين"، لافتا الى عدم وجود انصاف في توزيع المشاريع بسبب تأثير المحسوبية والأبعاد السياسية لبعض القوى المنتهزة.

وتتواصل اعتصامات أهالي قضاء دربندخان الواقع جنوب محافظة السليمانية، والتي دخلت يومها العاشر على التوالي، دون الاستجابة للمطالب المتمثلة بتوفير الماء والكهرباء وإعادة تأهيل الطرق.

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن المعتصمين مستأوون من تجاهل الجهات المعنية لمطالبهم المشروعة. وذكر خالوا مراد وهو احد المعتصمين إن "اعتصاماتهم ما تزال مستمرة منذ انطلاقها مطلع شهر شباط الجاري دون استجابة وحلول لمشاكل أهالي القضاء". وأضاف، ان "اعتصاماتهم ستستمر طالما لم تكن هناك استجابة حقيقية لمطالبهم والبدء بتنفيذ المشاريع الخدمية في القضاء".

وكان عدد من النشطاء قد امهلوها الجهات الحكومية أسبوعاً واحداً في 24 كانون الثاني للاستجابة لمطالبهم والمتمثلة بتوفير الماء والكهرباء وترميم الطريق الرابط بمحافظة السليمانية، الا انه لم تكن هناك استجابة من قبل الجهات الحكومية، ما دفع أهالي القضاء الى إعلان الاعتصامات منذ الأول من شهر شباط الجاري.

المقدادية

الى ذلك، نظم العشرات من اهالي منطقة بلور في قضاء المقدادية التابع الى محافظة ديالى، تظاهرة احتجاجية



مسؤول محلي يأمل تحسنها في فصل الربيع

الكهرباء تزور منازل الموصل ساعتين وتنقطع عنها 8 ساعات



العامة يضطر الى الاعتماد على الكهرباء الوطنية دون المقطرة على توفير مولدة خاصة، مطالبا بضرورة الالتفاف الى هذا الملف والتعامل معه بشكل جدي لأجل انهاء أزمة الكهرباء المستعصية منذ سنوات.

واقع مز

ويصف مدير قطاع توزيع الكهرباء في سنجار، محمد عبد الله، قطاع الكهرباء في الموصل بـ "المزري جدا"، مؤكداً أن "التجهيز وصل حالياً الى أكثر من خمسمئة ميغا واط، أي تجهيز ساعتين مقابل ثمانية ساعات قطع لمرة واحدة". متأملاً ان يتحسن الوضع بعد قدوم الربيع.

انقطاع الغاز

ويبين لـ "طريق الشعب"، ان "السبب الرئيسي لانحصار عدد الساعات يعود لانقطاع الغاز الإيراني"، متأملاً من الإدارة الجديدة لوزارة الكهرباء التي تعهدت بإنشاء محطات توليد جديدة، ان يتحسن واقع التجهيز في المدينة وفي عموم محافظات العراق. وكانت وزارة الكهرباء صرحت في منتصف العام الماضي إن البلاد تشهد نقصاً في الكهرباء، بعد قطع إمدادات الطاقة الحيوية من إيران بسبب عدم سداد المبالغ المستحقة. حيث أوقفت إيران تصدير خمس ملايين متر مكعب من الغاز يوميا إلى العراق. وبلغ مجموع المبلغ الذي كان من المفترض على العراق سداه نحو 1.7 مليار دولار.

مقترح حل

ويقترح غلامي حل هذه المشكلة عبر "استخدام الطاقة البديلة في توليد الكهرباء، كون محافظة الموصل تملك مساحات واسعة، يمكن استثمار الرياح فيها، إضافة لوجود اشعة الشمس".

ساعات التجهيز

وفي هذا الصدد، يؤكد قاسم يعرب وهو ناشط من محافظة نينوى، ان "عدد ساعات توفير الكهرباء يتراوح بين 5 إلى 9 ساعات باليوم في فصل الشتاء، أما في فصل الربيع والخريف فتزيد قليلاً، مشيراً الى أن بعض المناطق في المحافظة تعاني من انعدام تجهيز الكهرباء".

ويوضح يعرب في حديث لـ "طريق الشعب"، ان "هناك مجموعة شركات تعمل على توفير الكهرباء منها شركة (كار) المتواجدة في الجانب الايسر من المحافظة، والتي تعمل بنظام الجباية"، مبيناً أن تكلفتها الباهظة لا تتناسب مع الوضع الاقتصادي العام لمواطني محافظة نينوى، حيث يقدر المبلغ الشهري الذي يجب من الناس بحدود مئة ألف، ويزيد.

اما بالنسبة للمولدات الاهلية، فيبين ان سعر الامبير يتراوح بين (16 - 20) ألف دينار، وهذا السعر ثقل قيمته عندما تكون الكهرباء الوطنية متوفرة، لافتاً الى ضعف التجهيز الوطني. وفي ختام حديثه، يقول القاسم ان "الكهرباء دخلت في جميع مفاصل الحياة وبعض اصحاب المصالح

بغداد. تبارك عبد المجيد

رغم اعتياد العراقيين على اعتدال نسبي للتجهيز الكهربائي، في موسم الشتاء، لكن الوضع يبدو مختلفاً هذا العام، لا سيما في محافظة الموصل، حيث يشكو سكان بعض مناطقها قلة ساعات التجهيز، مبدئين انزعاجاً كبيراً من الحال الخدمي المزري، بينما يستغل أصحاب المولدات الأهلية هذه الأزمة، ليزيدوا من معاناة الناس وقسوة عيشهم.

حسن غلامي (يعمل في احدى محطات الكهرباء في نينوى)، يقول إن "قطاع الكهرباء في الموصل يواجه العديد من المشاكل، بسبب قلة المنظومات الكهربائية التي لا تسد حاجة سكان المحافظة". ويتراوح عدد سكان المحافظة بحدود الستة مليون شخصاً، طبقاً لغلامي. ويؤكد ان "ساعات تجهيز الكهرباء لا تزيد على خمس ساعات في اليوم".

تجاوزات

ويرد كلامه لـ "طريق الشعب"، ان الشبكات الوطنية "تعرض لتجاوزات كثيرة من مواطنين ومؤسسات حكومية"، مشيراً الى ان هؤلاء يعملون على استخدام الربط المباشر، بعيداً عن أجهزة المقاييس كما يتم تبادل التغذية بين منطقة وأخرى. ويضيف أن "الكهرباء تمثل عصب الحياة، وان فقدانها يعني توقف تام للكثير من القطاعات الصناعية والتجارية"، لافتاً الى ان المولدات الأهلية هي الأخرى أقلت من كاهل المواطن.

مساع لهدمه من أجل شق شارع!

قصر مصطفى خان في كربلاء.. معلم تاريخي بطراز هندي

بغداد. طريق الشعب

يعكس قصر مصطفى خان تصاميم معمارية، تعود الى ثلاثينيات القرن الماضي، إذ تروي جدرانها المتهاكلة والعمار المنتشر في أطرافه حكايات الزمن الماضي، كما اتخذ مركزاً لتجمع العديد من الشخصيات البارزة في ذلك الوقت.

اليوم، يعاني هذا الصرح اهمالاً وسط مساع خفية لهدمه وتشبيد شارع، ويتهم البعض جهات متنفذة في محافظة كربلاء بوقوفها خلف قرار هدم هذا المعلم التاريخي. يقع قصر مصطفى على بعد 8 كيلومترات من مركز محافظة كربلاء، تحديداً بين الشارع المؤدي إلى قضاء الحسينية ونهر الحسينية الزاخر بالبساتين وأشجار الفواكه.

على وشك أن يهدم

بدوره، يشير الباحث في مجال التاريخ، حميد مجيد، الى وجود "مساع لإزالة هذا المكان"، موضحاً ان "التخطيط الحضري للمحافظة يتضمن وجود شارع رئيسي في منطقة الحسينية، بدل قصر مصطفى خان".

ويقول في حديث مع "طريق الشعب"، ان "القصر لا يعتبر ملكية حكومية"، مضيفاً ان اصحابه الاصليين هاجروا خارج البلد في مطلع السبعينيات، وحاولوا إعادة ترميمه في الوقت الحالي مع الحفاظ على معالمه القديمة،



قصصاً تاريخية، لا يمكن ان يرويها معلم اخر، إضافة الى ان طرازه المعماري نادر، ويكاد ينقرض، لافتاً الى ان الاسطوانات والحرفيين في ذلك الوقت لم يسعوا لتوريث هذه المهنة، إذ لم يبق منهم سوى ما تركوه في جدران بعض المباني القديمة".

ويوضح، ان القصر "يعود الى شخص ينحدر من أصول هندية اسمه مصطفى أسد خان، حيث كان شقيقه أول متصرف لمدينة كربلاء والنجف، وأبرز أقربائه المتنفذين

هو سلطان بهرة الهنود (اغا خان الثالث)، مبيناً ان هذه العائلة "سكنت في كربلاء مئات السنين".

ويتابع ان "القصر كان يمثل مركزاً لاستراحة مصطفى خان، إضافة الى اعتباره مكاناً لاقامة الحفلات واستقبال الضيوف من التجار والمسؤولين المنتفذين في الدولة".

وفي ختام حديثه يبدي المتحدث اسفه لما تواجهه المعالم التاريخية في المحافظة، والتي ترسخ ما لهذه المدينة من جذور اصيلة تعود لآلاف السنين، لافتاً ان هناك بعضاً من هذه الاثار بقي صامداً، واهتم به اصحاب الشأن.

رأي حكومي: لن يهدم

وفي هذا الصدد، يذكر مدير مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء، احمد حسن، ان "هناك تنسيقاً مع الدوائر المعنية بالمحافظة بشأن عدم هدم قصر مصطفى خان، وحرف الطريق الذي كان من المخطط ان يكون بدل القصر"، مبيناً انه تم تشكيل لجنة خاصة بإشراف المفتشية.

تبريرات

وفي الحديث عن الاهمال لهذا الصرح، يبين حسن ان "القصر ملك خاص ونحن غير قادرين على إعادة ترميمه دون موافقة أصحاب الشأن"، لافتاً انه "تم البدء منذ الاسبوع الماضي بالتواصل مع اصحاب القصر لأجل إعادة الصيانة".

وعند سؤاله عن سبب رفض الصيانة التي باشر فيها

اصحاب الملكية الخاصة في وقت سابق، زعم المتحدث ان الرفض جاء من أجل إرسال وكيل نيابة عن اصحاب القصر، لأن الحكومة ظنت بوجود متجاوز على هذه الملكية، لذلك اوقفت العمل، مطالبا بـ "ضرورة قدوم اصحاب العقار من أجل ترميم هذا المكان بشكل فني واحترافي من قبلنا".

تصميمه المعماري

وتم تشييد القصر في العام 1931 على الطريقة الهندية والبريطانية، باستعمال الطابوق "الاجر"، وقد شيّد سقفه بحديد الشيلمان، ويحيط بالمنزل سور حديدي تتصدره باب خشبية وشبابيك على الجانبين، بحسب وصف المعمارية ايلاف علي.

وتستمرس بالحديث لـ "طريق الشعب"، عن تصميمه المعماري، قائلة ان "القصر يتكون من طابق واحد وواجهة عالية تطل على الشارع مباشرة".

وكتب فوق الباب بيت شعري يؤرخ سنة تشييده: مصطفى خان شاد قصرًا منيعاً عزّ فيه أبو عصيد محلاً... وعلى بابهِ السعود ينادي أيها الوافدون أهلاً وسهلاً. وتردّف المتحدثة ان "مساحة القصر تقدر بحوالي 2500 متر مربع، ويطل على النهر"، مبينة انه يحتوي على "باحة للضيوف واستراحة وغرفتي نوم وسرداب وغرف للمعيشة، ويجاوره منزل بني لأحد أبناء صاحب هذا القصر".

يوم الشهيد الشيوعي هو المناسبة

وقفه إجلال وإكبار للدماء الزكية التي أضاءت الدرب

الماضي الذين سقطوا في سوح المعارك وهم يقاتلون النظام الدكتاتوري وعملائه في جبال كردستان وفي ظروف صعبة للغاية. كما قدم الحزب العشرات من الشهداء بعد سقوط النظام جراء الإرهاب الأسود الذي أراد ذبح العراق.

علينا اليوم وفي يوم الشهيد الشيوعي ووفاء منا للشهداء الأبطال ان نتذكر الشهداء ومجددهم ونفتخر بهم كرموز لحزبهم ولشعبهم العراقي، وان نتمثل بطولاتهم ونقلها إلى جيل الشباب.

أن من واجبتنا في هذا اليوم أن نشاطر عوائل الشهداء الحزن والفخر ونؤكد لهم بأن حزبهم وشعبهم لم ولن ينساهم يوماً وليبدأ رفاقهم الشيوعيون وذوو الشهداء ومعارفهم بأحياء ذكراهم سنوياً بالكتابة عنهم، عن تاريخهم وبطولاتهم وتفقد عوائلهم ووضع باقات الزهور على قبورهم وهذا أقل ما يمكن أن نقدمه لأرواحهم الطاهرة.

ليكن يوم الشهيد الشيوعي مناسبة لوقفه إجلال وإكبار أمام تلك الدماء الزكية التي أضاءت الدرب، ولابد أن نقول لجميع الشهداء أننا نفتخر بكم فقد كنتم الصخرة التي دفعت النظام الدكتاتوري إلى مزبلة التاريخ، فلكم المجد أيها الأحبة فأنتم في الوجودان والضمير.

المجد كل المجد لشهداء الحزب الشيوعي العراقي ولشهداء الحركة الوطنية.

والأغتيالات في الشوارع والدهس بالسيارات، ومن بين القياديين الذين استشهدوا بهذه الطريقة كل من أستاذ الفلسفة في جامعة البصرة الدكتور (عبد الرزاق مسلم الماجد) في 31 آذار / 1968 وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشهيد ستار خضير الحيدر في 23 حزيران من عام 1969 وعضو مكتب بغداد للحزب الشهيد محمد الخضري في آذار من عام 1970، والشهيد فكريت جاويد في السليمانية عام 1974 والشهيد عبد الأمير سعيد.

وجاء عام 1978 وحدث ما كان بالحسبان، حيث نُفذ حكم الأعدام في شهر آيار من نفس العام بحق كوكبة من 31 شيوعياً وصديقاً للحزب بحجة العمل في القوات المسلحة، وشن النظام حملة واسعة النطاق لتصفية الحزب وإعتقال قياداته وكوادره وأعضائه في كافة أنحاء الوطن، لكن هذه الحملة هذه لم تحقق أهدافها وانتقل الحزب إلى العمل السري من جديد في ظل ظروف بالغة الصعوبة، بينما وقع في أيدي البعث الآلاف من أعضاء الحزب وكوادره وتعرضوا للتصفيات الجسدية والتعذيب، وكان من بين القياديين المعتقلين والذين تمت تصفيتهم الشهداء (عابدة ياسين) عضوة اللجنة المركزية للحزب والدكتور (صفاء الحافظ)، والدكتور (صباح الدرة).

وهنا لابد أن نتذكر المئات من شهيدات وشهداء الحركة الانتصارية الباسلة في الثمانينات من القرن

للاتقلايين رشيد مصلح البيان رقم 13 الذي دعا فيه الوحدات العسكرية وقوات الشرطة إلى إبادة الشيوعيين..

ثم تبعه قانون رقم 35 لسنة 1963 الخاص بتشكيل فرق الحرس القومي، ومنذ الساعات الأولى لتشكيلها بدأت باللقاء القبض على الآلاف من الشيوعيين والديمقراطيين، من قادة الحزب وكوادره وأصدقائه، وتحول العراق على يد هؤلاء القتلة إلى سجن رهيب باستعمالهم كافة أدوات التعذيب البشعة في سراديب قصر النهاية، وبيوت المخابرات السرية، بحق الشخصيات الشيوعية والوطنية وأستشهد عدد كبير منهم وهم يسطرون ملاحم بطولية خالدة ومن هؤلاء الشهداء: سكرتير اللجنة المركزية للحزب سلام عادل، وجمال الحيدري ومحمد صالح العلي، جورج تلو، محمد حسين أبو العيس، طالب عبد الجبار، وعبد الرحيم شريف، عبد الجبار وهبي، نافع يونس، وحسن عويبة، متي الشيخ، ومهدي حميد، وحمزة سلمان، شريف الشيخ، والمئات من الشهداء من كافة القوميات وفي 17 تموز من عام 1968 عاد حزب البعث الفاشي لتولي زمام السلطة بأنتقاله المعروف ليواصل من جديد فكره الفاشي والتصفيات الجسدية لقادة وكوادره وأعضاء الحزب الشيوعي، وجرت تصفية العديد من قادته وكوادره عن طريق الخطف

في اليوم التالي إعدام الشهيد حسين محمد الشبيبي (صارم) وهم يهتفون بحياة وطنهم وحزبهم وشعبهم ومن أجل حرية الشعب والوطن.

وفي هذا اليوم وفي ذكرى أستشهادهم، دأب الشيوعيون أينما وجدوا على تمجيد هؤلاء القادة الخشوع هذه يتطلع الشيوعيون وكل الوطنيين بإكبار إلى الإرادة الصلبة التي حملها هؤلاء الأبطال والتي واجهت المشانق بجرولة وشرف متحدية الطغاة. وفي الخمسينات من القرن الماضي كانت دماء الشهداء الشيوعيين والوطنيين تتواصل، في إنتفاضة تشرين الثاني عام 1952 ومجازر السجون في بغداد والكوت عام 1953، وانتفاضة خريف عام 1956، هذه الدماء التي تعتبر مشاعل على طريق النضال الذي توج بثورة 14 تموز / 1958.

ثم جاءت مأساة الانقلاب الدموي الأسود في الثامن من شباط الأسود 1963 التي مثلت محطة من أكثر المحطات صموداً في تاريخ الحزب، ففي هذا اليوم فشل قادة حزب البعث الفاشي بتحقيق نفس الأمنيات لسلفهم نوري السعيد، حيث صمد الحزب وانتصر على السيف، وإمتزجت دماء العرب والکرد والكلدوآشوريين والصابئة المندائيين والتركمانيين والإيزيديين والشبك في وسط وجنوب الوطن وفي جبال كردستان العراق، حين أصدر الحاكم العسكري

في الرابع عشر من شهر شباط من كل عام يحتفل الشيوعيون العراقيون بيوم الشهيد الشيوعي، هذا اليوم الذي أصبح تقليداً يلتقي فيه الشيوعيون وأصدقائهم لإحياء ذكرى شهداء حزبهم الذين سقطوا في ساحات النضال المختلفة، سواء في السجون والمعتقلات، أو في الشوارع والإنتفاضات، دفاعاً عن قضايا شعبهم ووطنهم في مواجهة الدكتاتوريات المتعاقبة. فهذا الاحتفال ليس احتفالاً "عابراً" بل هو احتفال "لتمجيد شهداء الوطن الذي ابتلع الحقد الأسود الآلاف منهم. إنه يوم ذكرى البطولة والصمود والأستشهاد من أجل القيم والمبادئ الفكرية السامية، ذكرى القادة في الحزب الشيوعي العراقي الذين قدموا أنفسهم قرابين للمبادئ التي آمنوا بها من أجل حرية الشعب واستقلال الوطن والغد الأفضل.

ففي الرابع عشر والخامس عشر من شباط / عام 1949 وفي العهد الملكي تعهد الطاغية نوري السعيد بالقضاء على الحزب الشيوعي العراقي، وذلك بأعدام قادته الأبطال الذين رفعوا راية النضال من أجل عراق مستقل تسوده الحرية والديمقراطية والعدالة، حيث صعدت إلى المشانق أول كوكبة خالدة من الشهداء وهم مؤسس الحزب الشيوعي العراقي يوسف سلمان يوسف (فهد)، الذي أطلق صرخته المدوية (الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعداء المشانق)، والشهيد زي بسيم (حازم)، ثم تبعه

الشهيدة

شوقية ضايف



سهام الخميسي

الشهيدة شوقية ضايف من مواليد ١٩٥٧ مدينة الناصرية، هذه المدينة التي أنجبت خيرة المناضلين والوطنيين.

ترعرعت وأكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، أما دراستها الجامعية فأكملت في بغداد كلية الإدارة والاقتصاد، وخلال المراحل الدراسية وفي خضم سنوات الشباب بما فيها حب الحزب والوطن والرغبة في الانتماء للحزب الشيوعي بكل اندفاع وشغف، فانضمت إلى تنظيم حزب الفقراء والعمال والكسبة.

عملنا سوية في الخلايا الحزبية في مدينة الناصرية منذ عام ١٩٧٣، وزاد نشاطنا وعملنا بعد اعلان الجبهة الوطنية، وكنا لا نعرف ما يخفيه حزب البعث الدموي من نوايا لإبادة الشيوعيين والقوى الوطنية، وكانت الهجمة الدموية التي خسر فيها الحزب بعض خيرة قادته والكثير الكثير من مناضليه ورفاقه في سجون البعث المقبور.

وما ان أكملت دراستها الجامعية حتى اعتقلت في ١٩٨١/٣/١١ وغيبت في سجون الدكتاتورية وظلت مسجونة ثلاث سنوات ثم أعلن عن اعدامها هي ومجموعة من الرفيقات والرفاق في ١٩٨٤ وقد طالب أزالم البعث الفاشي عائلتها بدفع فدية الرصاص الذي اعدمت به.

كانت الشهيدة شوقية نموذجاً للصمود حتى الموت من أجل مبادئها الشيوعية التي تربت وترعرعت عليها لترتقي سراجاً مضيئاً ينير دروب الحرية من أجل غدٍ أفضل.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
14 شباط يوم الشهيد الشيوعي العراقي

فراس البصري

الشهيد بشير زغير حرز



هناك في محاولة حفر نفق في داخل السجن لغرض الهروب، لذلك تم نقله وعدد كبير من السجناء لسجن الموصل حتى إطلاق سراحه عام 1968 وأرجع لوظيفته ك معلم في (مدرسة البتيرة) الابتدائية للبنين حيث عاد اتصاله بالحزب وتدرج في المناصب الحزبية حتى وصل إلى عضو محلية العمارة وكان من الشخصيات المعروفة في أوساط نقابة المعلمين.

حصل الشهيد على زمالة دراسية للدراسة في جامعة موسكو في الاتحاد السوفياتي لكنه رفض مغادرة الوطن وأستمر في نشاطه الحزبي، وفي إحدى جولاته الحزبية إلى ناحية (العزيز) تعرض لمحاولة اغتيال حيث أطلق عليه الرصاص من قبل رجال الأمن وترك في مكانه بعد ان اعتقدوا أنه فارق الحياة إلا انه تم إنقاذه من قبل فلاحى المنطقة وأستمر في نشاطه بعد تعافيه.

وفي نهاية السبعينات وعلى أثر الهجمة الشرسة على الحزب الشيوعي العراقي، كثر النظام عن أنبائه التي أخفاها لمدة من الزمن لتصفية الحزب الشيوعي

وفي عام 1961 إلتحق بدار المعلمين الابتدائية وبعد تخرجه عين معلماً في مدرسة الخمس الابتدائية والتي تقع في إحدى المناطق التابعة لناحية السلام وفيها انضم لصفوف الحزب الشيوعي العراقي وأخذ نشاطه يزداد بصوف الفلاحين وينتقل من قرية إلى أخرى لمناجاة التنظيمات والتنقيف، فكان الشهيد نشطاً ومحبوباً ومخلصاً في أداء واجبه الوظيفي مثلما إخلصه لقضايا شعبه الوطنية وبنفس الوقت كان من الوجوه المعروفة لرجال الأمن والقوى المعادية للحزب. وبعد انقلاب شباط الأسود عام 1963، أعتقل الشهيد من قبل رجال الأمن بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي وتعرض لتعذيب وحشي شديد لكنه تحدى جلاديه، ثم قدم إلى المحكمة وحكم عليه بعشر سنوات وسنة إضافية بسبب تطاوله على رئيس المحكمة والمدعي العام راغب فخري، وأودع سجن الرمادي الرهيب ثم نقرة السلجان بسبب رفضه إعطاء البراءة ثم نقل لسجن العمارة المركزي، حيث شارك

فائز الحيدر

ولد الشهيد بشير زغير حرز الماجدي في ناحية السلام / محافظة ميسان عام 1940، أكمل دراسته في مدرسة الشعب الابتدائية للبنين وكان من الأوائل فيها حيث تميز بذكاء حاد وبديهية في الكلام، انتقل إلى العمارة وأكمل دراسته المتوسطة فيها.

عاش الشهيد طفولته في قرية (الطويل) مركز عشيرة (آل أزيج) في ريف العمارة، وترعرع فيها، وهناك تأثر بأفكار الحزب وبالمناضلين في المنطقة، منهم أخوه نعيم زغير حرز، وصادم الزهيري، وعبد علوان وخلف صياح الزهيري نزيل سجن الكوت مع مؤسس الحزب الشيوعي وقياديه الأوائل، والفلاح المعروف فعل ضمد، وسالم سريح وجاسب كبيص، وغيرهم من المناضلين من الرعييل الأول، حيث واکب الشهيد الحركة الثورية، فأشرك في انتفاضة عام 1956 الخالدة والتي أعتقل الكثير ممن شاركوا فيها.

سلام عادل القائد الذي رأى

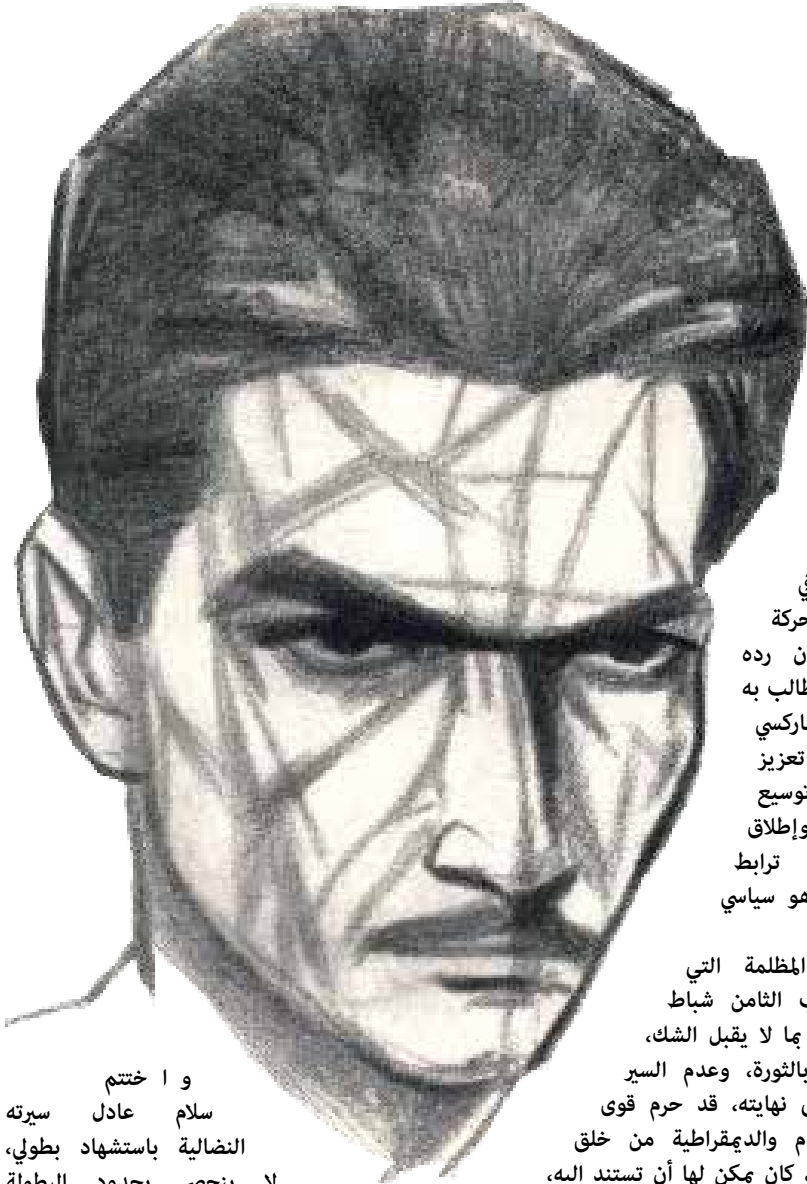
رشيد غويلب

في الذكرى الستين لانقلاب 8 شباط الأسود، يتجدد النقاش وتباین الآراء بشأن ثورة 14 تموز المجيدة، باعتبارها محطة تاريخية هامة طبعها الحاضر العراقي منذ انتصارها، وسترافق الصراع والنقاش بشأن مستقبل العراق المرجو، فمنذ اغتيال الثورة في الثامن من شباط 1963 دخل العراق دهاليز مظلمة لا زالت تتواصل إلى يومنا هذا. وإذا كان الحديث عن الانقلاب لا يمكن أن يتجاوز جرائم الانقلابيين البشعة وغير المسبوقة في حينه، فإن الحديث عن مقاومة الانقلاب الباسلة والتضحيات الاستثنائية التي قدمت فيها، لا يمكن ان تكتمل، دون الحديث عن رمزها وقائدتها الشهيد سلام عادل، الذي ستمر بعد أيام قليلة الذكرى الستين لاستشهاد البطولي في أقيية قصر النهاية، على أيدي انقلابي 8 شباط وجلاذيه.

معارضيه من قادة الحزب في حينه. تعلمنا الحياة والتجربة الملموسة أن قراءة سلام عادل لطبيعة ثورة 14 تموز وطبيعتها الوطنية الديمقراطية كانت صحيحة، والتي على أساسها جاء سعيه ورفاقه لتجديد هذه الطبيعة واستكمال مشروع الثورة الديمقراطي، ومن ثم الدفاع عنها بكل الإمكانيات المتوفرة وبشجاعة قل نظيرها، كذلك كان تحليله صائباً لشخص الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم وسياساته الوسطية، التي قادته إلى عدم التفريق بين أنصار الثورة واعدائها، بالإضافة إلى قناعة الزعيم، بأنه الوحيد القادر على حماية الثورة وقيادتها. وبالقدر نفسه كانت قراءة سلام عادل لطبيعة قوى معسكر الردة، والانقلاب وطبيعته وذراعه السياسي المتمثل بالبعث وشلة من الضباط القوميين، صحيحة هي الأخرى. ولا نأتي بجديد، إذا أشرنا إلى العنف والقتل الجماعي الذي مارسه البعث بقيادة صدام حسين، والذي لا ينحصر بالشيوعيين، أو بخصومه السياسيين في أحزاب المعارضة الأخرى، وحتى داخل حزب السلطة، بل تعداه وبكراهية عنصرية ضد التنوع القومي والديني والثقافي للمجتمع العراقي، هذا العنف الذي لا يمكن فصله عن طبيعة البعث ومنظومته الفكرية وأسباب وظروف تأسيسه التاريخية، والتي لا تحتاج إلى تطرف مقابل لتنتشر القتل والإرهاب والجريمة في المجتمع. وبودي أن اقتبس من مقالة بعنوان "سلام عادل- عبد الكريم قاسم ثوابت ومتغيرات" للباحث الدكتور سيف عدنان القيسي: "ففي رسالته التي أرسلها (أي سلام عادل) لقاسم في الثالث من شباط 1959 أهم ما جاء فيها "أسمحوا لنا أيها الأخ العزيز أن نضع أمامكم بعض الملاحظات حول الوضع السياسي في البلاد أملين أنكم ستأخذونها بما هي جديرة منا بالاهتمام"، مشيراً في رسالته "لقد كنا نؤكد دوماً على أن خصوم الثورة لن يلقوا سلاحهم بسهولة، فما السبيل لإجباط مساعي العدو؟ إن السبيل إلى ذلك يتألف في شقين: الأول: هو سد الثغرات في كيان الدولة. الثاني: هو المباشرة في تعزيز بناء الحكومة على أسس ديمقراطية". الإشارة هنا تجري إلى وثيقة وليس استنتاج.

الأوقات تجميع القوى الوطنية للدفاع عن الثورة، عبر دعوتها قادة الأحزاب الوطنية صباح يوم الانقلاب للتشاور في مقر جريدة اتحاد الشعب، ولكن هؤلاء القادة لم يستجيبوا لدعوته مما فرض على الحزب مواجهة الانقلاب بالإمكانات المتوفرة. وكذلك طلبه من الزعيم تسليح الجماهير للقضاء على الانقلابيين، الأمر الذي رفضه الزعيم. أما منجزات سلام عادل الحزبية والسياسية فهي الأخرى أدلة ملموسة تنفي عنه تهمة التطرف، لقد حقق سلام عادل وحدة الحزب الشيوعي العراقي وأعاد المجموعات المنشققة إليه، وهو حدث غير مسبق، ولم يتكرر حتى الآن ليس فقط عبر تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، وفي الحياة الحزبية العراقية، بل وربما في التجربة السياسية للبلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط أيضاً. والمعروف أن الشخصية الجامعة والمحاور والقادرة على قراءة المستقبل لا يمكن أن تكون متطرفة، فالتطرف أيا كانت أسبابه، يتعارض مع القدرة على التجميع والاحتواء وتعبئة القوى والقدرات. والقول نفسه يصح على نجاح الحزب بقيادة سلام عادل في بناء جبهة الاتحاد الوطني عام 1957، التي يحتفظ بها التاريخ السياسي، بكونها الجبهة السياسية الوحيدة التي حققت أكبر أهدافها، المتمثل بانتصار ثورة 14 تموز 1958 والتفاف الجماهير حولها، وكذلك حرص الشهيد على إعادة الروح إلى الجبهة، باعتبارها ضماناً قوياً لمواجهة تحالف قوى الردة، فكيف يمكن لقائد من هذا الطراز ان يكون متطرفاً. وهنا ربما من المفيد الإشارة إلى الحوار الذي نقلته الراحلة فتيمة ناجي يوسف في كتابها "سيرة مناضل ج 2"، الذي طالب فيه الشهيد سلام عادل بضرورة إحياء جبهة الاتحاد الوطني، عندها أجابه الزعيم الشهيد "لماذا يحتاج حزب المليونين؟"، أي لماذا تحتاجون الجبهة وأنتم من حشد في مسيرة الأول من أيار مليون متظاهر؟ فكان رد الشهيد سلام عادل صامداً للزعيم: "لا نريد هذه الحرية حتى وأن اقتصرنا على حزبنا.. نريد حرية للجميع.. لجميع الأحزاب والقوى الوطنية المخلصية"، فهل شخصية تفكر على هذا المنوال يمكن أن تكون متطرفة؟ أعتقد ان سلام عادل كان سابقاً لسياسي عصره في العراق، ومتجاوزاً حتى

للفهم السائد للماركسية في حينه داخل الحركة الشيوعية، وأن رده أقرب إلى ما تطالب به قوى اليسار الماركسي اليوم من تعزيز الديمقراطية وتوسيع المشاركة، وإطلاق الحريات في ترابط قوي بين ما هو سياسي واجتماعي. إن العقود المظلمة التي أعقبت انقلاب الثامن شباط 1963، أثبتت بما لا يقبل الشك، أن التفريط بالثورة، وعدم السير بمشروعها حتى نهايته، قد حرم قوى اليسار والتقدم والديمقراطية من خلق تراكم ضروري، كان يمكن لها أن تستند إليه، في حال انهيار تجربة الثورة في عقود لاحقة. وهذا ما أكدته تجربة اليسار في العديد من دول أوروبا الشرقية بعد انهيار التجربة الاشتراكية فيها، فلا يمكن مثلاً تجاهل التراكم الذي خلفته تجربة السلطة الاشتراكية في ألمانيا الشرقية، في بلورة مشروع حزب اليسار الألماني، والأمر نفسه ينطبق على الرصيد الذي يتمتع به الحزب الشيوعي الروسي، والذي لا ينفصل عن التراكم الذي منحه إياه ثورة أكتوبر، والأمر يقال عن تجربة الشيوعيين التشيك، رغم أزمتهم الأخيرة، وعلى الحزب الشيوعي الأوكراني قبل حظر نشاطه العلني، وتجارب أخرى.



واختتم سلام عادل سيرته النضالية باستشهاد بطولي، لا ينحصر بحدود البطولة الشخصية، بل يمثل درساً لجميع المناضلين بالتمسك بمشاريعهم الثورية بوضوح تام والدفاع عنها. إن هذ الصمود لا ينفصل عن استيعاب طبيعة الصراع. وإعطاء المثل للأجيال القادمة بكيفية مواجهة قوى الردة والظلام. إن قوى التغيير الحقيقية في العراق مدعوة اليوم، لدراسة هذه السيرة النضالية التي استندت على ثقة عميقة بالناس بعيداً عن مؤسسات السلطة، وروح نضالية كانت عصية على الاحتواء، وذهنية منفتحة قادرة على المراجعة والتجديد وتجميع القوى، بعيداً عن كل ما يعيق السير قدماً بمشروع التغيير الشامل إلى أمام.

الشهيد الشيوعي حبيب عبيد علي (أبو صلاح)



عادل حسين

ولد الشهيد حبيب عبيد عام 1914 في محافظة ديالى قضاء خانقين، انتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي في بداية الأربعينات من القرن الماضي، رجل وقور وذو شخصية قوية ومؤثرة هادئ الطبع والشكل، غرس في عائلته حب الناس والتفاني من أجلهم وعلى صدق التعامل مع الآخرين وعدم الرضوخ للظلمة مهما كلف الأمر، وبسبب نشاطه في الحزب الشيوعي العراقي فرضت عليه الإقامة الجبرية في مدينة الفلوجة. في بداية انتصار ثورة 14 تموز المجيدة عام 1958 أصبح من قادة فصائل المقاومة الشعبية في لواء الديلم (محافظة الأنبار) حالياً. أنتقل أبو صلاح وعائلته إلى محلة الدوريين عام 1961 وتعرض لفترات إلى الاعتقال والملاحقة، وواجه التعذيب الشديد وخصوصاً عام 1963 وبقي صامداً بوجه جلاديه، مرت السنوات وبقي المناضل حبيب الركاك وهذا لقبه (كان يعمل بتصليح الاحذية) بقى وفيا لمبادئه وقيمه الإنسانية مما أثار حفيظة المجرمين من البعث وأدواتهم القمعية من مراقبته وملاحقته واستدعائه أكثر من مرة إلى دائرة أمن الجادرية هو وزوجته الوفية، وبعد الإفراج عنه بفترة قصيرة وفي يوم 17-9-1986 أختطف الرفيق أبو صلاح من شارع الرشيد قرب أورزدي باك، وفي هذه المرة تعرض إلى تعذيب قاسي على يد مجرمي البعث الفاشي، وبعدها نقل إلى سجن أبو غريب قسم الاحكام الخاصة حيث صدر بحقه حكم الإعدام ونفذ فيه يوم 5-8-1987، قد تجاوز السبعين من العمر. أستشهد أبو صلاح وقدم حياته من أجل القيم والمثل الإنسانية النبيلة التي آمن بها من أجل تحقيق مجتمع خالي من القهر والحرمان، مجتمع تسود فيه قيم الحرية والديمقراطية الحقيقية، والمساواة وتحقق فيه العدالة الاجتماعية. تسامى الرفيق حبيب عبيد علي شهيداً وأصبح نجمة تضيء ليل العراق الحالك من أجل إشراقه يوم جديد خال من الظلم والظلام، نم قرير العين أيها الشهيد الخالد حبيب عبيد علي ونحن نسهر من بعدك ونواصل المسير بذات الدرب الذي سرت فيه بكبريائك الانساني الشيوعي. المجد لك ولكل شهداء حزبنا الميامين

«الغزالة» انتصار جميل عاكف الألوسي

كمال يلدو

العالم.. تطير بك إلى مساحات القلب التي يلفها غبار من أيام خلت، إلى بغداد. تصفحت بعض المواقع العراقية، بحثاً عن بعض الأخبار وتوقفت ملياً عند أسمم لم استطع للمرة الاولى ان أفهم سر وجوده هنا. "انتصار جميل عاكف الألوسي مواليد 1958" احفظوا اسم الشهيدة جيداً، في ربيع العمر 22 عاماً، ذبيحة أو خريجة قسم الفيزياء/ كلية العلوم/ جامعة بغداد 1980. من أي شريان ينبع الحزن عند تذكر الأجيال الموقية يا انتصار، وهل يصبر الحزن الحبيس ولا يمزق شرقته الواهية إذا كان الأجيال الموقية، قتلى وصرعى ظلم أسود مقيت. هذه هي انتصار، لا غيرها هذه انتصار ((الصغيرة)) هذه هي الغزالة

لا، لا، وألف لا، هذا غير معقول. لم يظهر اسمها في قوائم الشهداء، وحين استفسرت من الحزب لم أحصل على جواب (وكل مانع خير) وحين سألت انتصار الكبيرة قالت، ربما تكون انتصار بخير. اذن ما الذي جرى حتى يطبق باب العمر على هذه الحلوة. انا أحتكم عنها! هي واحدة من ألطف زميلاتني الدكتاتورية وحياة الشعب والحزب، عن الغناء السياسي في الزنزانات الانفرادية او الشعار العتيد ((الشيوعية اقوى من الموت وأعلى من أعواد المشاق)). تعالوا أيها الأجيال، تعالوا نرفع نجما آخر في سماء الوطن الجميل وهذه المرة سنصوغه لفقيدتنا الغالية ((الغزالة)) وسنجعل اشعاعه بعدد حروف اسمها ((انتصار جميل عاكف الألوسي)) وسيكون النجم بلون عيونها الوضاءة، وبكبر قلبها وبطبيعة مشاعرها الودودة عزائي لعائلة الشهيدة وأهلها واحتبتها عزائي لكل من عمل معها أو عرفها عزائي للعراق لأنه فقد أبطلاً وبطلات ليس من السهل تعويضهم وأملي لحزب الشهداء بوطن حر وشعب سعيد لقبناها بانتصار ((الغزالة)). حين سقطت الدكتاتورية يوم

“عيون الحلوة، دنيا، دنيا وإشواطهن اشوف البيت والشمسية وسط البيت تنظر جيت غيايبح لو رديت، ابوسن يا درب وابجي على يا باب ؟ انا لو لو رديت، لو لو لو لو رديت انا لو رديت، ابوسن يا درب واصرخ على يا باب ؟ يا ماي الفرات، طعمك بكلي حنين وعشرة احباب يا عشرة عمر يا ماي،” *

نعم انا لو رديت ابوسن يا درب واصرخ على يا باب !

كعادي، وكلها سمح لي الوقت، ألقب هذا العالم بحثاً عن خير يفرح القلب أو يروي ظمأني. وكم انا ممتن لهذه الماكنة اللعينة (لكو ميو تر) والتي تطير بك اسرع ألف مرة وابتعد آلاف المرات من بساط الاربع حول العالم، وبين العالم وفي



نحني لوجوه شهدائنا الطيبة وتأريخهم الوضّاء

ماجدة الجبوري

حين تغلق الأبواب ويهم الناس بالنوم، يبدأ عمل خفافيش وتعالب الظلام، يتوزعون في الشوارع والأزقة يراقبون هدوء البيوت وحركة الشارع ليقلقوا راحة الناس، ثم بعد المداهمة يدور حوار قصير، يتضمن كلمات قليلة محتواه «لدينا استفسار بسيط جداً لمدة خمس دقائق فقط» ولكن تطول الخمس دقائق إلى ساعات، أيام وسنوات لتنتهي في دهاليز قبور مظلمة، أو ما يسمى بالاختفاء القسري. الأسباب كثيرة ومتعددة، إما مثقف متنور وبعيد عن برائن الغيب والجهل، ويقرأ كثيراً، ويسمع الموسيقى، أو يؤمن بالحياة الحرة، أو يطمح بعدالة توفير الخبز والهناء، والراحة للجميع وبالتساوي، أو لأنه ينبذ القسوة والتسلط، أو لأنه يحب بلده ويخاف عليه، كل هذه الأسباب تؤدي إلى الاختفاء القسري والموت في زمن البعث الفاشي. وهنا نتساءل هل من يحمل مبدأ وفكر متحرراً ويحب الناس كما يحب لنفسه يجب ان يموت اغتيالاً، أو يُسجن أو يعدم، يكر الأبناء ويقتلون بنفس طريقة آبائهم، ولدينا أمثلة كثيرة، اي موت وقتل ممنهج هذا! الذي يمارس ضد الشيوعيين العراقيين،

هكذا يعذبون حد الموت أو تحت أعواد المشانق، أو ترمي جثثهم في أرض الله الواسعة، أو يحشرون في أنابيب حد الموت، أو ترض أجسادهم الطاهرة تحت حادلات، يقتلون وهم أحياء ليس لسبب وجيه فقط لأنهم يحيون ويدافعون عن ناسهم وبلدهم! هل كان يدور في خلد تلك الأمهات الحنونات وهن يرتين أولادهن بدموع العين، وسهر الليالي والشابات الجميلات وهن يعشن حياة مستقرة، هانئة مع أزواجهن، وأطفالهن ان يفكرن ولو مجرد تفكير أن يعشن وحيدات ذابلات بعد فقدان أحبتهن بهذه الطريقة الوحشية وتسلب سعادتهن من بين أيديهن. إذا أردت أن أكتب عن الشهداء الشيوعيين المقترين لعائلتنا، أقول فقدنا نخبة من الأخوة وأولاد العم والأصدقاء، كلهم جميلون، طبيون، مثقفون، أولاد عوائل محترمة، لديهم تحصيل دراسي يعملون بإخلاص لا حدود له، وكلهم رحلوا لنفس تلك الأسباب تربطهم علاقات عائلية محببة، ونضالات مشتركة طويلة، يندرون من مناطق متقاربة أرياف وأقضية ونواح. اسمائهم محفورة في وجداننا، وذاكرتنا، عاشوا معنا أيام حلوة، ففي كل يوم خميس يلتقون في بيتنا في ريف العمادية الجميل، أخوتي وأولاد العم وأصدقائهم

يتسامرون ويتناقشون حول الأوضاع، يغتوون بفرح يلعبون الورق، يتقاسمون الرغيف، يفتشون الحديقة وينامون بين الورود، نصحو يوم الجمعة على أصوات قهقهاتهم ومرحهم وكأن في بيتنا عرس. كلهم رحلوا الواحد تلو الآخر فقدنا وجوههم الطيبة، وشخصياتهم وحضورهم الذي لا يعوض، كانت أول صدمة للعائلة هو اغتيال ابن العم المهندس حسن عبد الهادي فرحان أبو سلام في عشية ليلة عيد الحزب ٣١ آذار ١٩٨٠ قتلته المجرمون في كمين ورموه في أحد المبازل القريب من بيتنا. وبعد انقراط الجبهة فقدنا أصدقاء كثر، منهم من عثرت له عائلته على قبر ومنهم من لم يعثر له على شاخص، أذكر منهم علي حسين الصكر ابو لطي، محمد النعمان ابو نجاح، محمد حمزة. ثم اختفى أبناؤنا نعم أبناؤنا فقد اختفوا سنوات طويلة في بيتنا تحت الأرض لا يرون شمساً ولا ضوء نهار، ولا وجوه بشر، ولا الشجر لمدة ثماني سنوات. اختفى معهم رفاق أعزاء أصبحوا إخوانا لنا، عشنا معهم نفس المعاناة، منهم كاظم عبيد أبو رهيبة، وسعيد الصفار أبو حسن، اعتقلوا عام ١٩٨٤-١٩٨٥ وأعدموا من قبل النظام الدكتاتوري، وأستشهد معهم الكثير من رفاقنا.

في عام ١٩٩١ بعد انتفاضة آذار الباسلة شنّ الجيش وقوات الأمن حملة شرسة ضد الناس اعتقلوا الآلاف من أبناء بابل من شارك بالانتفاضة، أو من لم يشترك تم اعتقاله. فقدنا الكثير من الأحبة منهم أخواني أركان وأنور، وحسين أبو ذكري، الذي لا تفارقه الضحكة والنكتة، وسيد عبد الامير يحيى ابو سلام. وفي عام ١٩٩٤ تم اعتقال وإعدام زوج اختي الشجاع حسن حمد الله وإخوانه الأبطال عباس أبو حامد، محمد، وظافر زهير ناهي الشاب الجميل البطل، وكان علينا ضريبة عذاب متواصل ندفعها على مراحل، هي فقدان أحببتنا وذهابهم من غير رجعة. شهداؤنا نحني لوجوهكم الطيبة، وتأريخكم الوضّاء، وحياتكم التي لم تكتمل.. نحني لبطولاتكم وبساتنكم نثر لكم الورود، وتردد مع الشاعر مظفر النواب:

وحك الشط الاحمر
والبيالي الغيرة يگويعه
أموتن وانت حدر العين تتونسين
أقه يرجال طين عراقنه الطيبين
والمرجل بيكم امتست مراجل
كلفه موعودين.

قصيدتان

نجم خطاوي

1 - شهيد

إليك صديقي الشهيد
عبد الرحمن (دكتور عادل)
ها أن مساء آخر يقبل
قبل ثوان توارت شمسنا
قانية كالدم
خلف الجبل البعيد ديوان
أطلع في صمت
لخطوط الشعاع
لذلك الأفق الدامي
متذكراً
ألوان النزف والوجع
تفاصيل اللحظة
في شموخ الحجر
مساء جبلي ووجوه أليفة
بعد قليل
سينادون للعشاء
صحن لبن كوردي
مع رغيف خبز حار
وكوب شاي أسود
أطلع كالمشده
صوب مكان جلوسك
هناك، لا أرى
سوى بقايا ظلك
وشجرة جوز داكنة
وبقايا من صخب أحاديثنا
كان الرجل مبكراً يا رفيقي
حلماً لم يكتمل بعد

2 - هيمن

نحن أفضاك
ألفنا وجهك القروي
ألفنا الحلم في عينيك
ألفناها الطفولة
حبة في القهقهات
وكان الطفل صوتك
يبهر
يحدث كالقري
عن همك اليومي.
كنا نلتقي في النزف
وكنتم تمنع الرغبات،
تقهرها،
وتنبت في فيافي الوهم
أغنية يرتلها الحفاة
نرتلها، تعذبنا وننشدها
وينكيها الطفولة
والخسارة
مرة أخرى



عن نخلة باسقة أتحدث

يوسف أبو الفوز

كان الجو غائماً، واذكر ذلك اليوم تماماً، في 24 / 10 / 1982. في تلك الأيام قرر (معم) - المكتب العسكري المركزي لقوات الأنصار - وبسبب من اقتراب خطوط المعارك بين القوات الحكومية الإيرانية ومعارضها من مواقع مقرات أنصار حزبنا، تفريغ مقر ناوونك (الحدودي). وكانت الأوضاع السياسية معقدة شيئا ما، وتقرر انتقال عدد كبير من الأنصار إلى مناطق ومواقع مختلفة، ومنها منطقة عمل الفوج التاسع في ريف السليمانية، و...ها نحن مفرزة محدودة العدد من أنصار الفوج التاسع، من يومين وصلنا إلى ناوونك بمهمة خاصة، وبالتفاق مع (معم) فأنا في عودتنا سنقوم بمصاحبة مجموعة من الرفاق تقرر انتقالهم إلى مناطق عمل الفوج التاسع، و...ها قد أصبحنا مفرزة كبيرة، مع عدة بغال مثقلة بالحمولة وعدد كبير من الرفاق والرفقات، فيهم عدد غير قليل من كبار السن، والجميع على وشك عبور القنطرة عند فصيل الإدارة، وهي آخر نقطة في مقر ناوونك، المتعدد المواقع، ووجهة المفرزة إلى موقع (بيتوش)، مقر الفوج التاسع. كنت ما (أزال) مشتبكا بكل قواي مع الرفيق الراحل (محمود ديكاريوف) المفوض باسم إدارة (معم) لتسهيل سفر المفرزة وتوفير احتياجاتها، وذلك من أجل انتراع مبلغ

آخر لمصاريف المفرزة أثناء الطريق، حين رن من أعلى سفح الجبل المقابل صوت ذو نكهة ريفية لا تخطف، ولا يمكن لي نسيانها أبداً، مهما افترقنا ومهما تباعدنا. صوت له دفء السنابل وعدوبة الفرات ومذاق تمر حلوة حاج عباس):

— ها ... أين عطية؟
ومن غيرك يناديني باسم أمي طول كل هذه السنين؟
كنت ارافقه باستمرار إلى قريتهم الواقعة في ضواحي مدينتنا السماوة، كنا نصل إلى هناك بدارجانتنا الهوائية، إذ أن العديد من اجتماعاتنا ونشاطاتنا الطلابية كانت تعقد هناك، تحت أفياء النخيل وعراش العنب. ومنذ الأيام الأولى لتعري على أفراد عائلته، أدركت انه منهم اكتسب طيبة القلب وكرم النفس، خاصة أمه الراحلة، التي تفرح وترسى لزياراتنا، ويطبعها الريفي صارت لا تسميني إلا واسمي متبوعاً باسم أمي!
وأخذتها أنت بشطارة ومكر من أمك!
وها هو، في الجبل، بعد فراق طال سنيبا يستخدم ذات النداء، وبذات العذوبة، بتلك اللهجة الريفية التي تبدو وكأنها لا تناسب أحداً غيره، لتضيف لجمال روحه جمال آخر. نزل من السفح جريا مثل ماعز بري، بقامته المستقيمة، الفارعة مثل نخلة عراقية باسقة، نشأ معها، وما تحت ظلها. واشتكتنا في عناق صاحب حجار، تفجرت فيه عواطفنا ودموعنا، مما أثار مشاعر الأنصار

الذين راقبوا لقاءنا.
أه أيها العزيز قبل هذا اللقاء لم نلتق أنا وإياك منذ ربيع 1978 .
كانت المفرزة تواصل عبور القنطرة إلى الضفة الثانية، أصبح الجزء الأكبر منها على الطرف الآخر، سأل بحب:
— أين لحيبتك؟
انه يذكركي بالأيام التي قضيناها متخفين في بغداد ومدن أخرى من الوطن، فخلال فترة 1978 - 1979، إذ راحت قطعان العفالة تطاردنا من مدينة لمدينة، ومن شارع لشارع لإجبارنا على التخلي عن أفكارنا ومبادئنا، ولتنتزع منا أوراق (البراءة) أو أرواحنا، أيامها أطلقنا لحانا لإخفاء ملامحنا، لكن لحيبتك كانت موضع تندرته! في تلك الأيام، وفي شارع فرعي من منطقة (المرجعة)، في بغداد، التقينا على موعد مسبق، كان عاجلاً وعلى موعد آخر، كان يود الحديث بأمور كثيرة، لكن الأوضاع لم تكن تسمح باللقاءات الشخصية الطويلة وكلانا كان مطارداً وتتعقبنا قطعان الأمن، كان جلاوزة الأمن من ذئاب بغداد - العاصمة، وذئاب مدينة البصرة، كلهم يتشممون آثارنا ويتعقبوننا، وأشيع انهم يحملون صورنا، وكان كعادته مباشرة جدا وواضحا، في عواطفه وفي قلقه على زملاء وأصدقاء مشتركين لنا:

— لا أريد أي تفاصيل، فقط أخبرني أن كنت تعرف، هل هم أحياء ويعيدون عن أيدي الجلادين؟
وتم بنفس الحرارة أضاف بوضوح:
— أحذر من فلان، اعتقلوه ليوم واحد فقط، وليس من تفاصيل من موقفه، أتمنى انهم لم ينجحوا في كسره.
وقبل أن يتركني شد لحيبتك الكثيفة.
— احلقها في أول فرصة، لا تناسبك!
واطلقت ضحكة. كنت أرغب في حديث أطول، لكنك تركتني في قلق ومضيت عاجلاً، مثل كل مرة.
رفاق المفرزة عبر القنطرة ينادونني أن الحق بهم، فقال لي:
— الحق برفاقتك.
قلت ما زحاً:
— لا يمكن أن يتركني، فمصاري المفرزة معي.
قلص عينيه السوداوين بحركة أعرافها، احتواي بين ذراعيه وشدي من كتفي بحرارة:
— الحق برفاقتك، سأحرق بك إلى هناك، ولأسر لك شيئا، ربما سأكون عندهم بعد فترة، هناك نية لانتقالي إلى منطقة عملكم، ساعتها سيكون لنا الوقت الكافي لنستعيد ذكرياتنا الحلوة.
تعاقتنا بحرارة، وعبرت القنطرة عدوا وأنا أتلفت، وحتى لفني منعطف الطريق كنت أراه يقف مكانه، مستقيم العود مثل نخلة باسقة، ويلوح بيديه ويصبح بكلمات

لم أستطع تمييزها.
كل مرة نلتقي على عجل ونفترق على عجل، وكل مرة كان لنا الأمل بأن نلتقي.
من أين لي أن أعرف يا هاشم أن هذه هي المرة الأخيرة التي أراك فيها؟
اتحدث عن الرفيق هاشم كاظم محمد، المعروف باسم أبو محمد. مواليد 1956، لعائلة فلاحية في ريف السماوة. طالب في كلية العلوم قسم الكيمياء جامعة البصرة. اضطر لمغادرة الوطن إثر الإرهاب البعثي عام 1978، دخل دورات عسكرية مع المقاومة الفلسطينية، ووبرح في مجال العمل بالمتفجرات، في صفوف الأنصار ووظف إمكاناته العسكرية والعلمية للمساهمة في تأسيس (هيئة المتفجرات) وليكون مسؤولاً عنها، وصار يعرف بكنية (أبو محمد متفجرات) وكان مقرها في منطقة (بشت ناشان) ولهذا السبب أُلغيت فكرة انتقاله للعمل مع (التنظيم المدني) على ملاك تنظيم الفرات الأوسط، والمتواجدين أيامها في منطقة عمل الفوج التاسع في ريف السليمانية، وكنا نتبادل الأخبار بين الحين والآخر، حتى وصول تفاصيل أحداث جريمة بشت ناشان في 1983.
آه يا هاشم، لو تدري ما الذي حل بي ساعة قرأت قائمة أسماء شهداء المجزرة ووجدت اسمك هناك الى جانب أسماء أخرى حبيبة للقلب مثلك؟

عبد الحسين كريم كحوش.. شهيد المهام النضالية

جاسم هداد



سطورها من الأعماق، لما تحمله من قيم الوفاء، فسألت نفسي ألم يكن الوقت للكتابة عن رفيق وصديق تكن له كل التقدير والأحترام والمحبة، وتتغنى دوماً بخصاله، وهو شهيد المهام النضالية داخل الوطن، فوخزني ضميري مؤثماً، لماذا هذا التأخير؟ فتناولت كتاب شهداء الحزب/ الجزء الثالث، "شهداء الحركة الأنصارية" واعدت قراءة

كل امرئ في مسيرته الحياتية، سواء الدراسية او الوظيفية او السياسية، يتعرف على أصدقاء أو زملاء او رفاق، ومراراً الزمن، يلف النسيان بعض هذه العلاقات أو أغلبها، ولكن قلة من هذه الصداقات أو العلاقات تبقى جذورها راسخة في الذاكرة، وتبقى عصية على النسيان، مهما مر الزمن، ومهما علا غبارها وحاول مسحها. ومن هذه الصداقات التي تركت تأثيرها عليّ وأثارها لا زالت تحفر في الذاكرة، العلاقة الرفاقية والصداقية التي ربطتني مع رفيق مناضل عرفته سوح النضال والعمل السري وشبه العلني، وعلى مر هذه السنين كلما تحل ذكرى يوم الشهيد الشيوعي، أحاول الكتابة عنه، ولكنني اتوقف ولا أستطيع، وألوم النفس بالتقصير تجاه هذا الرفيق والصديق، الذي يستحق الذكر والكتابة عنه، ومما حفزني هذه المرة، قراءة مقال رائع خطه براع الرفيق فخري كريم عن المناضل جعفر الصفار، وتحت عنوان "مروءة زمن الإيمان"، ونشرها في جريدة المدى بتاريخ 16/1/2023، واعدت نشرها جريدة طريق الشعب بتاريخ 24/1/2023، هذه المقالة هزتني

ليعمل في عمق الوطن، اعتقل في ايلول عام 1984 بوشاية من أحد العملاء وتعرض للتعذيب الشديد، ولكن لم يستطع جلاو النظام المقتور وخدمه من النيل منه او كسر شكيمته، فظل مرفوع الرأس كما عرفناه، وقال عنه رفيقه في سجن ابو غريب الرفيق المناضل "رياض منسى"، انه سيق إلى جبل المشنقة وهو مكسور الذراع مستقبلاً الموت بكل بسالة وذلك في 30 كانون الثاني 1985 ورفض تقديم البراءة من الحزب مقابل اطلاق سراحه او تخفيض حكمه الى السجن المؤبد لذا هطلت من خارج أسوار الوطن والشاعر "هاتف بشبوش" ابن مدينته حينما خلدته بقصيدة جاء فيها:
فيا من جعل التابوت سرياً
وليل التعذيب تقويها
ونهارات ما خلف القضبان مواويلا
ويا من جعل الدهر الآتي ازاهيراً، قصصاً وتراجيدياً
لماذا هطلت من خارج أسوار الوطن
وتركت الرخاء البوهيمي، واهواء بني البشر؟
كي ترى نفسك مضيقاً وملاحقاً ومن ثم معتقلاً وشهيداً
وهل كنت بهذا الإستعداد العجيب للشهادة والفداء؟

أقصى غاية الجود"
لم يتذمر يوماً، ولم يحصل خلاف بيننا، كان يتسابق في انجاز المهام اليومية من تنظيف السكن وغسل الأواني، كان في غرفتنا سرير واحد، فأصر على ان يكون من حصتي وينام هو على الأرض، قائلاً انت تعمل وتتعب فبعد الهجمة البعثية الفاشية ضد حزبنا، تواجدا في الكويت، وخلال الفترة 1979 - اواسط 1981 عشنا معا في سكن واحد، كان يكنى وقتها بـ "أبو شاكر" و"أبو كفاح"، يتصف بكنز ذات عال جداً، في كانون الثاني عام 1980 حل علينا رفاق ضيوف وكنا نسكن في غرفة واحدة في منطقة الفحيحيل، ولم يكن لدينا فرش واعطية كافية، فجمع الكارتونات ونام عليها، مفضلاً الرفاق الضيوف على نفسه، وكان مخلصاً لحزبه وتوج هذا الأخلص بالأسستهاد، كان في لبنان وجاء إلى الكويت، لتواجد جالية عراقية في الكويت وليكون قريباً من العراق، دائم التفكير بالحزب وكيفية الحفاظ على الرفاق، من أقواله أن على الرفيق قبل أن ينضم يجري كشف حساب، ماذا قدم في هذا اليوم لحزبه؟ كريم النفس، مجسداً قول الشاعر:
"يجود بالنفس إن ضن الجواد بها
والجود بالنفس

الشهيد كفاح كيشان.. استشهاده مؤلم وقبر مجهول في أرض غريبة!

داود أمين

لبضعة أشهر من قبل سلطات الحزب الديمقراطي الكردي في مدينة دهوك، وبعد اطلاق سراحه بوساطة من الحزب أيضاً عاش الرفيق في مقر محلية نينوى في مدينة دهوك، وكان يتلقى مساعدات مالية من الكثير من رفاقه الأنصار، الذين أصبحوا في بلدان اللجوء، أو يدرسون في مختلف البلدان، وفي دهوك اشغل كفاح في الكثير من المهام، وكانت أموره المادية عموماً جيدة، لكن هاجس بلدان اللجوء ظل يسكنه، وظل يخطط لتحقيقه .

في الأول من تموز عام 1997، غادر كفاح كردستان العراق متوجهاً إلى تركيا وفي تركيا أقام في مدينة إستنبول، وكان يبيت في تكية يديرها عراقيون مع طبيب عراقي تعرف عليه هناك، كما تعرف على شاب عربي يدعى (قديري) وكان طوال بقاءه في إستنبول يبحث عن طريق يقوده لبلدان اللجوء الى أوروبا، وفي السادس من كانون الأول 6/ 12/ 1997، توجه كفاح ليلاً بوساطة باص كبير نحو مدينة تركية صغيرة تدعى جنقلة، وتقع هذه المدينة قرب أقرب جزيرة يونانية! وعندما وصل لهذه المدينة، ترك كفاح الباص، وتوجه لسيارة تكسي كانت تنتظره، فأجلس في المقعد الخلفي للتكسي مع ثلاثة أشخاص آخرين، وفي المقعد الأمامي جلس اثنان آخران عدا السابق، كان المطر يسقط بغزارة في تلك الليلة، تحرك التكسي نحو البحر وأخذ سائقه يبحث عن البيخ الذي يفترض أنه ينتظرهم ليستقلوه ويغادروا ولكنه لم يجده، وأثناء عملية البحث عن البيخ الموعود بدأ إطلاق النار من أسلحة مختلفة ينهال على سيارتهم، فأخذوا يصرخون دون جدوى، إذ كان هناك 12 عسكرياً تركياً مع ضابطهم، يواصلون الرمي باتجاه التكسي، فأصيب كفاح بطلق ناري دخل من صدره وخرج من رأسه! وكانت الساعة وقتها الثالثة بعد منتصف الليل.

وحين سيطر الجندرمة الأتراك على السيارة، التي توقفت من شدة كثافة الرمي، كان كفاح يلفظ أنفاسه الأخيرة، من أثر الإصابة البالغة التي تلقاها في صدره ورأسه، وقد أخذت الشرطة التركية جثته ودفنته في مقابرها، وهكذا طويت صفحة نصير شيوعي شجاع، في بلد غريب وفي قبر مجهول لأهله ورفاقه.

بعد أن أنهى دورة عسكرية مركزة في إحدى معسكرات المقاومة الفلسطينية في بيروت، أوائل ثمانينات القرن الماضي، توجه الرفيق (كريم صبري ماهود) مثل عشرات الرفاق الشيوعيين من أمثاله، نحو مواقع أنصار الحزب في كردستان، وكانت قاعدة (كلي كوماته) في بهدينان هي الموقع الذي اختير ليستقر فيه، وكان (كفاح) هو الاسم الأنصاري الحزبي الذي إخطاره لنفسه.

وبالرغم من صغر سنه مقارنة بالكثير من رفاقه الأنصار، إلا أن كفاح تميز بثقافته وحبه للمطالعة وبنشأته المتنوعة وبشجاعته وحيويته وهذونه، لذلك كان يكلف بالعديد من المهام الأنصارية كالتأمين والإدارة والعمل العسكري، وقد نجح فيها جميعاً فاستحق حب رفاقه، وثقة كل من عمل معه، لذلك تم ترشيحه ليكون مسؤولاً عن مقر منطقة كيشان، المجاورة للحدود التركية، لذلك عرف من وقتها ب(كفاح كيشان) تمييزاً له عن العديد من الرفاق الذين هم أيضاً اختاروا اسم كفاح وقد ساهم إلى جانب رفاقه في التصدي لهجمات مقاتلي ب ك ك أواسط الثمانينات .

وبعد انتكاسة الحركة الأنصارية وهجوم قوات السلطة شامل، بعد توقف الحرب العراقية الإيرانية على مواقعها ومطاردة مقاتليها، لجأ الرفيق (كفاح كيشان) مثل مئات الأنصار من أمثاله لسوريا، وفي سوريا لم يكن سهلاً أن يجد عملاً مناسباً يغطي احتياجاته، فعاش مثل غيره من الأنصار في البيوت الحزبية، التي كان الحزب يدفع إيجاراتها، ويستلم من الحزب أيضاً المخصصات الشهرية المتواضعة التي يقدمها الحزب لرفاقه! وفي وضعه الاقتصادي هذا، فكر أن باستطاعته مساعدة بعض العراقيين الأكراد للخروج نحو بلدان اللجوء لقاء مبالغ مغرية، ولم يكن كفاح يدرك أن المخابرات السورية متغلغلة في مثل هذه النشاطات، فألقي عليه القبض وزج في أحد السجون السورية لبضعة أشهر، وبعد وساطات الحزب ومنظمة الشام تم إطلاق سراحه وتسفيره لكردستان، وفي كردستان تم اعتقاله وسجن أيضاً



الشهيد حبيب .. بطل من سوح النضال

شهادة وفاة باعدامه بتاريخ 1980-7-1 بالرغم من عدم تبليغنا من قبل الاجهزة الامنية باعدامه ولم يتم تسليم رفاقه لنا ورحل عنا هذا البطل الى الابد وهكذا انتهت مسيرته النضالية .
انهض يا حبيب حتى ترى بأم عينيك كيف نهاوت دولة الهرارات والتعذيب والافتقالات والمقابر الجماعية بعد ثلاثة عقود مرت مليئة بالفصول الدامية والمرعبة والتي عشناها سوية وليس لدينا أي رد على جريمة اعدامك غير مواصلة المسير في درب الحزب الشيوعي .
نم قرير العين وسوف نواصل المسيرة من اجل وطن حر وشعب سعيد.

(قسم النسائية) لرقودي فيها بعد اعتقالي عام 1979 ولعدة شهرين ومرة اخرى اعتقالي عام 1980 ولمدة شهر واحد وجرى خلالها تعذيب بالكهرباء وكنت حينها حاملا ووضعوا العصا الكهربائية على رجلي اليسرى واستطوني ارضا وتعرضت من جرائمها الى تخثر بالدم في الساق اليسرى اضافة الى سحب الطفل مني ميتا وكان في الشهر الخامس اثر التعذيب الذي تعرضت له .
منذ اعتقال الشهيد حبيب في 1980-5-15 لم يصلنا أي خبر عنه بالرغم من مراجعاتنا المستمرة لدوائر الامن انذاك لكن بعد فترة حصلنا من الدوائر الرسمية

عام 1963 لروحه الثورية، وكونه يسكن انذاك في مدينة الثورة .. مدينة الكادحين والقراء ومعتقل الشيوعيين العراقيين وكان ملتزما بعمله واهودجا يقتدى به ومحبوبا بين عائلته ورفاقه واصدقائه وخلال حياته الدراسية تم توقيفه عدة مرات لمشاركته في التظاهرات الجماهيرية التي اندلعت انذاك ضد الانظمة الفاسدة التي ابتلى بها العراق مما ادى الى مضايقته من قبل سيطرة البعث الفاشي وتحمل الكثير من العذاب والاضطهاد النفسي والمعنوي لحين اعتقاله في منطقة باب المعظم بتاريخ 1980-5-15 عندما كان يروم زيارتي في مستشفى مدينة الطب

تطأ رأسها وبقيت وفيه لوطنيتها وحزبها المناضل لتحدثنا عن سيرة زوجها الشهيد..
الشهيد البطل حبيب عبد محمد فرج الزبيدي من مواليد بغداد 1946/ وكان طالبا في متوسطة النظامية ثم اكمل دراسته في اعدادية النضال للبنين عام 1965 ليلتحق بعدها بكلية التجارة حيث تخرج منها عام (71-70) بكلوريوس- محاسبة وتم تعيينه بدرجة محاسب في وزارة التجارة / الشركة العامة للاسواق المركزية .

الشهيد حبيب واحد من شهداء الحزب الشيوعي العراقي انضم الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي

ماجد مصطفى عثمان

في كل عام وفي صبيحة الرابع عشر من شباط يستذكر الشيوعيون العراقيون شهداء الوطن والشعب حيث يعتبر هذا اليوم رمزا للشهادة والتضحية من اجل وطن والشعب والمبادئ وفي سبيل الوطن الحر والشعب السعيد.
وفي هذه الذكرى كان لنا لقاء مع الرفيقة ليلى مهدي حمادي زوجة الشهيد حبيب .. احدي رفيقاتنا التي تعرضت الى السجن والاضطهاد وعانت الكثير من قبل البعث الفاشي وتحملت العذاب النفسي والمعنوي ولم

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

إدارة الميناء تنفي استقالة كادرها التدريبي

البصرة - وكالات

نفت الهيئة الإدارية لنادي الميناء استقالة طاقمها التدريبي على خلفية مشكلات متعلقة بالرواتب، مؤكدة أن مدرب فريقها الكروي باسم قاسم وملامه الفني المساعد مستمر في عمله ولا صحة للأخبار التي يتم تداولها من قبل وسائل الإعلام.

وقال مشرف فريق الميناء علي فاضل في تصريح صحفي إن "نبأ استقالة الكادر والطاقم التدريبي لنادي الميناء عار عن الصحة ولا يوجد أي شيء رسمي بخصوص الاستقالة".

وأضاف فاضل أن "الكابتن باسم قاسم لم يقدم استقالته إلى الإدارة والفريق متواجد حالياً في بغداد لإداء التدريبات مع كادر التدريب بأكمله، مؤكداً أن الشائعات في هذا التوقيت هدفها تشتيت تركيز الفريق الذي يقدم مستويات ونتائج متميزة في دوري الدرجة الأولى وقاب قوسين أو أدنى من اقتناص بطاقة العودة إلى دوري الكرة الممتاز". وكانت وسائل إعلام محلية قد تناولت خبر استقالة الطاقم التدريبي لنادي الميناء بسبب مشاكل مالية تتعلق بالرواتب.

ضمن منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم

الطلبة يعودون للصدارة والجوية يستعيد التوازن

بغداد - طريق الشعب

عاد فريق الطلبة إلى صدارة الدوري العراقي الممتاز، بعد تغلبه على فريق نادي الصناعة بهدف وحيد ضمن الجولة 16 من الدوري الممتاز لكرة القدم.

وسجل الطلبة هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 49 عن طريق اللاعب محمد جواد.

على ملعب فرانسو حريري، حقق فريق نادي نوروز الفوز على فريق نفط الوسط، بهدفين نظيفين.

وسجل نوروز في الدقيقة الثانية من عمر المباراة عن طريق اللاعب حسين عبد الواحد، وفي الدقيقة 90 جاء الهدف الثاني لنوروز عن طريق اللاعب اوكيكولا توي. وفي مباريات الجمعة، حقق فريق القوة الجوية، فوزاً مهماً على الكرخ بنتيجة 2-1 ليعتلي صدارة الدوري مؤقتاً، فيما

تعثرت فريق الزوراء امام نفط البصرة. وتمكن فريق الصقور من اقتناص فوز مهم من نظيره الكرخ 2-1 في المباراة التي جرت في ملعب الساحر احمد راضي.

وافتح اللاعب رسلان حنون سجل هدف الجوية الاول في الدقيقة 9، فيما عادل النتيجة للكرخ اللاعب يوسف فوزي في الدقيقة 53 من الشوط الثاني، وسجل محمد قاسم هدف الفوز في

الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. وفي المباراة الثانية تعثر نادي الزوراء على ملعبه وأمام جماهيره من نظيره نفط البصرة بتعادل ايجابي 2-2.

وسجل للزوراء نجم شوان في الدقيقة 33 واللاعب ميثم جبار في الدقيقة 77، فيما أحرز أهداف نفط البصرة اللاعب حسام مالك في الدقيقة 28 واللاعب أحمد زامل في الدقيقة 84.

وحقق فريق نادي الكهراب فوزاً مستحقاً على ضيفه فريق نادي دهوك بنتيجة 3-0.

انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي من دون اهداف، وفي الشوط الثاني سجل فريق نادي الكهراب ثلاثة اهداف، عن طريق مهيمن سليم من ركلة جزاء في الدقيقة 54، وعلي جاسم بالدقيقة، وداوودا بالدقيقة 85، لينتهي اللقاء بفوز الكهراب بنتيجة كبيرة.

واقترنت نفط ميسان فوزاً ثميناً من نظيره الحدود بنتيجة 2-1 في المباراة التي جرت على ملعب ميسان.

وسجل هدف نفط ميسان اللاعب يونس عبد في الدقيقة 86.

وانهى التعادل السلبي مباراة فريقين أربيل وراخو، فيما حقق فريق نادي الديوانية فوزه الاول هذا الموسم، بعد تغلبه على فريق نادي القاسم بهدف يتيم.



سليتكس يكشف موقف براون بعد الإصابة القوية

يوسطن - وكالات

سرى كيف يشعر براون بالأيام المقبلة. لقد تم تجهيزه بالفعل لارتداء قناع.

وأضاف: "لكنه لا يزال يشعر بالألم، وهذا ليس رائعاً".

وشرح بوسطن أن براون يعاني من كسر في الوجه، تعرّض له خلال الفوز على فيلادلفيا للمحترفين.

وقال رئيس عمليات كرة السلة في بوسطن، براد ستيفنز، أمس الجمعة، إن براون من غير المرجح أن يتعد لفترة طويلة، بعد تلقيه ضربة غير متعمدة من مرفق زميله نجم الفريق الآخر، جايسون تايتوم.

وأوضح ستيفنز، في تصريحات صحفية: "آخر الأنباء عن جايلن براون أنه لن يحتاج جراحة.

يأمل مسؤولو بوسطن سلتيكس ألا يحتاج جايلن براون لجراحة، بعد تعرضه لكسر في وجهه، في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وقال رئيس عمليات كرة السلة في بوسطن، براد ستيفنز، أمس الجمعة، إن براون من غير المرجح أن يتعد لفترة طويلة، بعد تلقيه ضربة غير متعمدة من مرفق زميله نجم الفريق الآخر، جايسون تايتوم.

وأوضح ستيفنز، في تصريحات صحفية: "آخر الأنباء عن جايلن براون أنه لن يحتاج جراحة.

فاتي يدمر مبيعات «الرقم 10» في برشلونة

برشلونة - وكالات

هي الأكثر طلباً. وقال أحد العاملين بمتاجر برشلونة لصحيفة "as"

الإسبانية: "في الوقت الحالي قميص فاتي ليس من أفضل 6 قمصان حتى، لو أردت الحصول عليه يجب أن تطلبه خصيصاً لأننا لا نمتلكه".

وأشارت الصحيفة إلى أن قميص جاني أصبح هو الأكثر مبيعاً مؤخراً بين المراهقين بعد حصوله على الرقم 6 الخاص بأسطورة النادي ومدرب الفريق الحالي تشافي هيرنانديز.

وأوضحت أن جوان لابورتا رئيس برشلونة يدرس هذا الوضع وكيفية التعامل معه بالصورة المناسبة، لأن الرقم 10 يعتبر من أهم القمصان التاريخية بالنسبة للنادي. جدير بالذكر أن المهاجم الشاب صاحب الـ 20 سنة ارتبط مؤخراً بالرحيل عن برشلونة، وسط أنباء حول اهتمام مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وأرسنال بضمه.

الرقم 10 دائماً يحمل أهمية هائلة بالنسبة للاعبين والمشجعين، ولكن الأمر لا يبدو كذلك في برشلونة والسبب هو أنسو فاتي.

من الناحية التاريخية يعتبر الرقم من الأكثر تداولاً في برشلونة، حيث احتكره ليونيل ميسي لسنوات طويلة، ليقرر النادي الكتالوني منحه لفاتي بعد رحيل الأرجنتيني إلى باريس سان جيرمان.

صحيفة "as" الإسبانية أكدت أنه بعدما كان ميسي يتفوق على جميع اللاعبين في مبيعات القمصان بسنوات ضوئية، جاء فاتي ليبلغ أهمية وشعبية هذا الرقم لدى الجماهير. الإصابات المستمرة التي تعرض لها اللاعب خلال مسيرته، جعلت الجماهير تستبعد فكرة شراء قميصه، لتصبح قمصان روبرت ليفاندوفسكي وجافي وبيديري

وقف رياضية

ابحثوا عن المواهب في دوري الشباب

منعم جابر

قبل أيام أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم عن قرب انطلاق دوري الشباب لفرق الدوري الممتاز، وكان عدد الفرق المشاركة في هذا الدوري عشرين فريقاً قسمت إلى مجموعتين، وهذا الإعلان يعكس اهتماماً بالمواهب الكروية الشابة التي ينتظرها مستقبل مشرق.

فلاعبى هذه الفئة هم الأساس والبدية التي نعول عليها، لذا نتوجه بالدعوة للمشرفين على فرق الدوري الممتاز ومدري هذه الفئة العمرية بأن يكونوا أول الحاضرين في الملاعب ببغداد والمحافظات لغرض البحث عن المواهب واصطياد الكفؤين منهم، واختياره للمشاركة في تمثيل المنتخبات الوطنية.

وحتى لا تحرم هذه الفرق من هذه الكنوز الكروية أوجه نادي إلى مشرفي ومدري الفرق بالتواجد في الملاعب واختيار الموهوبين ورعايتهم واكتشاف قابليتهم وضمهم إلى فرقهم. وكذلك أدعو زملائي في الإعلام الرياضي والقنوات الفضائية إلى ضرورة التواجد في ميادين هؤلاء المبدعين لأن ذلك سيكون حافزاً لهم لتقديم أفضل ما لديهم.

لقد قدمت المنتخبات الشابة أفضل لاعبيها ونجومها إلى الكرة العراقية وصار نجومها أقباماً في الملاعب والساحات وكذلك في الملاعب العربية والآسيوية.

أناشد المسؤولين في الاتحاد العراقي أن يولوا اهتماماً خاصاً لهذا الدوري وأن يتواجدوا بأكثر عدد ممكن لإشعار اللاعبين باهتمام الاتحاد بهم ولتقديم الدعم والاسناد لهذه المسابقة لأنها تمثل مستقبل الكرة العراقية، خاصة وأنا نخطط مع الطاقم التدريبي الإسباني بقيادة كاساس للوصول إلى نهائيات آسيا وكأس العالم 2026.

أمنياتنا أن ينشط الاتحاد في إقامة بطولات الناشئين والشباب وبعدها بطولات للبراعم.

إن هذه الخطوات الفعالة والمتعددة ستوفر نخبة من المبدعين الصغار وكماً كبيراً من اللاعبين كما هو الحال أيام زمان، أيام الفرق الشعبية. ونهيب رجال الصحافة والإعلام لإعطاء اهتمام خاص بهذه المسابقات لأهميتها ودورها في مستقبل الكرة العراقية.

في بطولة دالاس المفتوحة للتنس

فريتز يتأهل للمربع الذهبي

دالاس - وكالات

أصبح الأمريكي تايلور فريتز المصنف 8 عالمياً، على بعد انتصارين من إحراز أول لقب له في الموسم.

وتأهل فريتز إلى الدور قبل النهائي ببطولة دالاس المفتوحة للتنس بالولايات المتحدة، بعدما تغلب على مواطنه ماركوس جيرون (7-6) و(9-7) و(6-3) و(6-3) مساء الجمعة ضمن منافسات دور الثمانية.

ويلتقي فريتز (25 عاماً)، الذي يتطلع إلى اللقب الخامس في سجل مشاركاته، بمنافسات الفردي في بطولات المحترفين، في الدور قبل النهائي، الصيني وو بينج (23 عاماً)، والذي تأهل بالفوز على الفرنسي المخضرم أدريان مانارينو (6-3) و(4-6).

وتشهد المباراة الأخرى في الدور قبل النهائي مواجهة أمريكية خالصة بين جيفري جون وولف وجون إيسنر.

وتأهل وولف بالفوز على مواطنه فرانسيس تيافوي (4-6) و(6-3) و(6-4).. قبل أن يتغلب إيسنر (37 عاماً) على

الإكوادوري إميليو ميليو

جو ميز (6 - 7)

و(8-10)

و(7-5).



سكان «بوجيفال» يفكرون في مقاضاة نيمار

باريس - وكالات

قبل أيام من مواجهة باريس سان جيرمان مع بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا، يجد النجم البرازيلي نيمار نفسه في قلب الحدث ولكن بعيداً عن الملعب.

حب نيمار للحفلات على وجه الخصوص أصبح سبباً لإثارة الجدل في فرنسا خلال الأيام الماضية، بوجود تهديدات بالدخول في معركة قضائية ضده.

صحيفة "le Parisien" قالت إن نيمار تسبب في إزعاج أجزاء هائلة من الحي الذي يعيش فيه بسبب الحفلات المستمرة داخل الفيلا الخاصة به المكونة من 5 طوابق.

وأشارت إلى أن نيمار يقوم بهذه الحفلات منذ عدة أشهر، لدرجة دفعت سكان مدينة "بوجيفال" التي يبلغ عدد سكانها 9000 نسمة للتفكير في جره إلى المحكمة بسبب "ضوضاء الليل".

ومن جانبه قرر لوك واتيل عمدة بوجيفال، اتخاذ بعض الإجراءات



كارتل اصحاب المولدات!

حميد المسعودي

بعد ان طالت معضلة الكهرباء الوطنية، وبات كل ما نسمعه من تحسن في المنظومة وزيادة في ساعات التجهيز مجرد هواء في شبك، صار المواطن يدفع شهريا من مخصصات قوت عائلته قرابة 100 ألف دينار مقابل حصوله على 5 أمبيرات من المولدة الأهلية!

وبات بين أصحاب المولدات ما يشبه الكارتل (اتفاق بين عدد من المشاريع الإنتاجية المتشابهة). إذ يتفق هؤلاء في ما بينهم على وضع تسعيرة متقاربة للأمير في جميع المناطق وعلى حسب أهوائهم، وليس بمقدور المشترك مجادلهم أو الاعتراض على قراراتهم، خاصة حينما يقسمون بأغلظ الإيمان بأن الدولة لم تزددهم بالوقود اللازم. في حين تؤكد الدولة أنها تعمل جاهدة من اجل تخفيف اعباء الطرف المعيشي عن المواطن، وتقوم في هذا السياق بدعم أصحاب المولدات بالكميات الكافية من الكاز كي يخفصوا هم من جانبهم سعر الأمير إلى الحد المعقول. وبين هذا وذاك بات المواطن في حيرة من أمره.. بين صاحب المولدة والحكومة. فكلهما يدعي الوصل لبليل، وفي نهاية المطاف لا يدري المواطن يكذب من ويصدق من، بعد ضياع الحقيقة. لذلك يدفع الـ 20 ألف دينار عن الأمير الواحد "وهو الممنون" تحت تهديد صاحب المولدة بقطع خط كل من لا يدفع مبلغ الاشتراك المقرر من قبله!

من جانبنا نرى أنه طالما ان الدولة هي الراعي وصاحبة الحل الربط، فماذا لو وضعت تسعيرة ثابتة للأمير، وألزمت جميع أصحاب المولدات بها، مما لا يؤثر على مصالحتهم ومصلة المواطن؟! وهذا يتطلب منها أيضا أن تدعمهم بالوقود الكافي وتوزع عليهم في موعد ثابت، وتتابع التسعيرة وتحاسب المخالفين وتسحب الإجازات منهم.

شكاوى من تأخر طباعة الجوازات المنجزة

بغداد - طريق الشعب

اشتكى مواطنون من تأخر طباعة جوازاتهم المنجزة، فترة طويلة في دائرة الجوازات العامة. وأوضحوا لـ "طريق الشعب"، انهم انجزوا معاملات التقديم على الجوازات خلال فترة وجيزة جدا، لا تتجاوز 3 ساعات، إلا أن الجوازات لم تطبع وتسلم إليهم "بسبب عدم توفر نسخ خام لدى الدائرة" - وفق ما يرون.

وهن المواطنون أداء موظفي الدائرة، وتعاملهم الإنساني مع المراجعين، وجهودهم في سرعة إنجاز المعاملات. لكنهم يأملون أيضا أن تتكامل هذه الجهود بطباعة نسخ الجوازات في أسرع وقت ممكن، نظرا لحاجتهم الماسة إليها. إذ ان بينهم من يريد السفر لغرض العلاج أو إجراء عملية جراحية وغير ذلك من الحالات الطارئة التي لا تتحمل تأخيرا.

إلى وزير الموارد المائية

نحن شريحة الصيادين في محافظة كربلاء، يقدر عددانا بأكثر من 15 ألف عائلة من أهالي المحافظة، إضافة إلى أكثر من 10 آلاف عائلة من محافظات الفرات الأوسط، نمتن صيد الأسماك والطيور في بحيرة الرزازة، وهذا مصدر معيشتنا الوحيد، لكن أعمالنا انقطعت بسبب انحسار الماء في البحيرة جراء الأزمة المائية التي شهدتها البلاد. وأثرت هذه الأزمة سلبا على قبض عين تمر القريب من البحيرة، والمعروف بكونه يضم ينابيع مياه جوفية، والذي يسكنه أكثر من 50 ألف نسمة. إذ إن هذه الينابيع كانت تغذي من البحيرة وتسقي البساتين، واليوم جفت على إثر أزمة المياه، وأثرت على النشاط الزراعي في القضاء. كما أن انحسار المياه في البحيرة تسبب في تصحر منطقة الرحالية المجاورة لها، بعد أن كانت واحة خضراء. ناشد وزارة الموارد المائية الاهتمام بهذه البحيرة، ورفدها بالحصة المائية الكافية. إذ إنها أهملت منذ 2003 رغم كونها منطقة سياحية مهمة.

عن شريحة الصيادين
صباح ناجي حمزة

مواصلة

• رفقات ورفاق منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا يعززون رفيقهم العزيز حميد خليل وعائلته بوفاة الفقيد إحسان إبراهيم خليل، شقيق رفيقنا العزيز أبو إبراهيم في إيران بعد معاناة مع المرض.

• للفقيد عاطر الذكر ورفيقنا العزيز أبو إبراهيم والعائلة الكريمة الصبر الجميل والسلوان.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط صديق الحزب الحقوقي تحسين جبار عكار، رئيس الاتحاد الفرعي للشطرنج في واسط، وتعزي أيضا أشقاءه، بوفاة والدهم.

• مزميد من الحزن والأسى، تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، الرفيق صالح رشيد حميد سكرتير المحلية، والرفيق سام الركاوي عضو أساسية بعقوبة، بوفاة عمهما التربوي علي حميد.

• للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.

الغلاء وشظف العيش وسَّعا تجارتها

الملابس المستعملة كساء العراقيين اليوم!



متابعة - طريق الشعب

أدى انخفاض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي، إلى تدهور أحوال الأسواق التجارية بشكل عام. إذ أثرت هذه الأزمة على معظم القطاعات التجارية والاقتصادية، ومنها سوق الملابس الجديدة الذي شهد ركودا غير مسبوق في عموم البلاد. في حين ازداد توجه المواطنين، خاصة الفقراء وذوو الدخل المحدود، نحو الملابس المستعملة (البالة)، التي تبدو أسعارها مناسبة لهذه الشرائح.

وأثر ارتفاع سعر الدولار، الذي وصل في الآونة الماضية إلى أكثر من 170 ألف دينار عراقي لكل 100 دولار، على القوة الشرائية لمعظم الشرائح الاجتماعية، وبضمنها شريحة الموظفين التي اضطرت إلى إعادة ترتيب أولويات نفقاتها باتجاه المواد الغذائية الأساسية، التي ارتفعت أسعارها هي الأخرى بشكل كبير. ويوم الثلاثاء الماضي، صادق مجلس الوزراء على تعديل سعر صرف الدولار ليكون 1300 دينار عراقي، لكن حتى الآن لا يبدو أن هناك تغيرا واضحا في أسعار المواد الغذائية والسلع - وفق ما يؤكد مواطنون.

محل أغلقت

وسام الخفاجي، وهو صاحب محل لبيع الملابس الرجالية في المصور، يقول أن "الأزمة المالية اضرت بنا وبنجاتنا كثيرا، واضطرت بعض المحال التجارية إلى الإغلاق مؤقتا على أمل عودة سعر صرف الدولار إلى ما كان عليه". ويضيف في حديث صحفي قائلًا: "مرنا أمام مشكلات تجارية كبيرة، منها عدم القدرة على شراء بضائع جديدة. إذ ان عمليات الاستيراد تجري

الفقر مجر على شراء هذه الملابس. فلا أحد يحب أن يرتدي ملابس ارتداها قبله شخص آخر، لكن ما باليد حيلة في ظل الغلاء الفاحش"، لافتا إلى أنه "حتى أطفالنا صرنا نشترى لهم ملابس من البالة، ونواجه صعوبة في إقناعهم بارتدائها. فقرحة الطفل المعهودة بشراء ملابس جديدة له، غابت ببركة الغلاء، عن أوساط الفقراء وذوي الدخل المحدود"! أطنان كبيرة

وفقا للمستشار في وزارة التجارة والصناعة في كردستان فتحي محمد علي، فإن "قيمة استيراد الملابس المستعملة التي دخلت البلاد من تركيا عبر منفذ إبراهيم الخليل، عام 2022، بلغت ما يقارب 150 مليون دولار"، مبينا في حديث صحفي أن "الملابس تدخل بأطنان كبيرة عبر شاحنات، وأن هناك رقابة شديدة عليها عند دخولها إلى المنفذ. إذ يتم فحص نماذج منها لضمان مطابقتها للتعليمات من حيث النظافة والتعقيم".

ويضيف قائلا أن "تجار الملابس المستعملة يستوردون بضاعتهم من دول مختلفة، منها تركيا والصين ودول أوروبا وأمريكا الشمالية".

ويرى علوان في حديث صحفي، أن "تجار الملابس المستعملة لا يستغلون الأزمات الاقتصادية، بل على العكس من ذلك، انهم يخفضون أسعار بضاعتهم مراعاة للفقراء. إذ ان معظم هؤلاء التجار ينتمون إلى هذه الشريحة ويشعرون بمعاناتها".

وقمتاز ملابس البالة برخص أسعارها وجودتها العالية، فبعضها يرجع إلى مناشئ معروفة. ولعل أكبر هذه الأسواق في بغداد هي الموجودة في مناطق السعدون والباب الشرقي والكاظمية. كذلك في مراكز مدن إقليم كردستان، حيث توجد أسواق كبيرة للملابس المستعملة في مدينتي السليمانية وأربيل.

مواطن: لا بديل عن البالة!

يؤكد المواطن محمد علي شهاب، أنه "بالنسبة لنا كطبقات فقيرة ومحدودة الدخل، لا بديل لنا عن الملابس المستعملة. فبدل أن أشتري مثلا قميصا جديدا بسعر 15 إلى 20 ألف دينار، أتوجه لشراء 10 قمصان، ذات جودة جيدة، بهذا المبلغ!". ويوضح في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "المواطن

بالدولار، ولعدم استقرار سعر هذه العملة بتنا نخشى من شراء البضاعة بالسعر المرتفع، وبالتالي نتعرض إلى خسارة كبيرة في حال هبوطه مفاجأة إلى سابق عهده".

ويتابع الخفاجي قائلا أن "هذه الأزمة دفعت شريحة كبيرة من المواطنين إلى العزوف عن التبضع في الأسواق والمحال الراقية، ومنها أسواق الملابس. فصار التوجه يزداد نحو أسواق الملابس المستعملة كون أسعار بضاعتها تناسب أوضاع الفقراء وذوي الدخل المحدود"، مشيرا إلى أن هذه الأزمة تسببت في خسائر كبيرة للعاملين في السوق.

تجار البالة يراعون الفقراء

من جانبه، يقول محمد علوان، وهو بائع ملابس مستعملة في منطقة الباب الشرقي، أن "الإقبال الكبير على ملابس الأسواق المستعملة، لا سيما خلال الفترة الأخيرة في ظل أزمة الغلاء، دفع إلى ظهور تجار جدد متخصصين في البالة، يقومون بإيصال كميات كبيرة منها إلى المحافظات. فالملابس المستعملة لم تتأثر أسعارها بتقلبات سعر الدولار".

خطوة إيجابية تتطلب متابعة

بغداد - آيات سعدون

لكن عددا من الناشطين والمدونين على مواقع التواصل الاجتماعي، رأوا أن قسما من هذه اللوحات لم يوضع في المكان المناسب، وأن الترجمة الإنكليزية لأسماء المناطق ليست دقيقة في بعض اللوحات. فيما طالب آخرون بكتابة أسماء المناطق باللغة الكردية إضافة إلى اللغتين العربية والإنكليزية.

باشرت الجهات الحكومية خلال الآونة الأخيرة، بنصب لوحات دلالة في عدد من شوارع بغداد، وهذه خطوة مهمة طال انتظارها، كونها تساهم في تجميل العاصمة، وتساعد المواطنين وزائري العاصمة من الأجانب، في الوصول إلى وجهاتهم.

صندوق الاسكان العراقي

اعلان

إلى الشريك / علي عباس فرحان

اقتضى حضورك الى صندوق الاسكان العراقي الكائن قرب مجمع النهضة وذلك لتثبيت اقرارك بالموافقة على قيام شريكتك السيدة (منار عبدالسلام حسين) بالبناء على حصتها المشاعة في القطعة المرقمة ١١٩٩١/٤ مقاطعة ١١ مزرعة حمدي لغرض تسليفها قرض الاسكان وخلال مدة اقصاها خمسة عشر يوماً داخل العراق وشهر خارج العراق من تاريخ نشر الاعلان وبعكسه سوف يسقط حقك في الاعتراض مستقبلاً.

اعلان تبديل لقب

العدد ١٠٧٧ / التاريخ ٢٠٢٣ / ٢ / ٧
بناء على الطلب المقدم من قبل السيد (محمد كريم عبود) الذي يطلب تبديل لقبه وجعله (الزبيدي) بدلا من (ال شبل) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوم وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق أحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦

الواء / رياض جندبي الكبيعي
مدير الجنسية العامة / وكالة

اعلان

مديرية أحوال بغداد / الكرخ
شؤون الأحوال المدنية
قدم المدعي (خالد محسن علي) طلباً يروم فيه تبديل اسم ابنته من (بنية) إلى (بين) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٥) يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق أحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الواء / رياض جندبي الكبيعي
المدير العام / وكالة

لقطة اليوم



شوارع تغلق وتلغى وتحول إلى أسواق شعبية.. شارع منطقة «الشرطة الرابعة» في بغداد أهوذجاً! هل بات عصيا على الجهات المعنية إنشاء أسواق نظامية تؤوي الباعة الجوالين!؟

الصورة نشرها مواطن على «فيسبوك»

الثقافي طريق

Tareeq Culture

مصطفى محمد غريب

تتن من وجع التغيير في الفصول
يا رجل القرن العشرين
يا مرآة لحفاة الكدح الموروث
يا رمز هتافات الوجود الممدود إلى كل
جهات المعمورة
عبر تواريخ القحط المفجوع
سجلت التاريخ باسمك
في هذا التاريخ المقبول

سلام عادل

يا رمز الموقف للأجيال
وسطوع الفكر الانسان
ها انت الغائب والحاضر في الساحات
تجوب بيوت الفقراء
تُسجل ذكراك على الابداع
ونضالك نبراساً فوق الهامات
يا نور الكلمات

يا لؤلؤة في جيد الأجيال
انت جدار الفولاذ سقاها الكدح
البرهان
وخطوط الأسماء التكل من نيسان
حرس قام على الغضب العار
كنت الصوت المدوي في كل الأزمان
كنت الشامخ في البلوى
تتحدى نير الطغيان
ورفعت الرايات الحمر بوجه السجان
ثبت العزم وفيك العنوان

سُجل اسمك في النور
سُجل فيك الثوري
سُجل فيهم عار الاشرار
هذا الحاضر والمستقبل في عمق
الصورة
ونشيد العمال المأثور
قامات في صرح الحزب
حزب الكدح الشامل والمثنور
المأشهي رغم ظلام الديجور
يا دهشة تاريخ الموقف

سكيتش قصصي

الصوت والصدى

محمد خضير

سيكون لكلمة (أعمى) وقع مفرط الخصوصية، عند شخص يفكر في (السكين العمياء) و(السحلية العمياء) مثلها مثل تفكيره بـ(الفكرة العمياء) و(النص الأعمى). كذلك فإنه سيفصل بين حدي تركيب العطف (الصوت والصدى) ويفرقهما كلياً في فضاء روائي، فتتبادل الكلمتان موقعيهما اللغويين وترتبطان بتكبيبين متجاورين: (الصوت الأعمى) و(الصدى الأخرس). والحقيقة، إن هذا المقرف، هو (مركز شرطة الخيالة في مدينة الناصرية).. وإليكم التفاصيل.

نقل أولاً، وقبل التوغّل في نانة إسطنبول الخيول هذا، إن كاتباً مبتدئاً (أخفى اسمه تحت لقب السُرطان الأحمر) سيُنقل مع مئات الشيوعيين، المعتقلين في انقلاب شباط 1963، ليمضي مدة حجزه في الإسطنبول، البالغة تسعة أشهر، في كتابة روايته الأولى تحت عنوان (الصوت والصدى). اقتنص الكاتب السُرطان لحظات من الليل، في ركن من مهجع الخيول القديم، لتدوين سيرته المدرسية الفجة (الجزء الأول منها تحت عنوان: الصوت الأعمى) وتكتّم عليها تحت فراشه، طيلة الاعتقال. إلا أن محاولة انقلابية ماضة لانقلاب شباط، نفذها القوميون في تشرين الثاني من العام نفسه، أنهت الجزء الأول من الرواية بحادث غير متوقع. مدّد المحققون "التشريكيون" فترة الاعتقال الجماعي، أربعة شهور أخرى، تمكّن "السُرطان الأحمر" خلالها من تأليف الجزء الثاني من الرواية، بعنوان (الصدى الأخرس). ولهذا الجزء قصة تختلف عن الجزء الأول، سيركز عليها هذا السكيتش. (يتضمّن الجزء الأول من المخطوطة: طفولة الكاتب، ومحلته التي وُلد فيها، وتهيّجها بتخرجه بالمدسة الثانوية. وأشهر مقطع في هذا الجزء من ذكريات الكاتب هو الاسم المستعار الذي لصق به خلال الدراسة الثانوية إثر قبول ترشيحه لعضوية الحزب الشيوعي، ثم تسلله فجراً على دراجته الهوائية لتوزيع المنشورات الحزبية في دروب محلته المتشعبة).

يتكوّن مركز الخيالة من القاعة الكبيرة، الإسطنبول القديم، وملحق مسكّف كان يُستخدم لحزن الثيّب والأعلاف فيما مضى من زمان الشرطة الخيالة (فضلاً عن الحمامات والقسم الإداري الذي يشغله أمر المركز وكتيبته). قبل نهاية العام، استدعى الكاتب السرطاني للملحق الإداري وقابل هيئة تحقيق جديدة، شكّلت بعد انقلاب تشرين الثاني. طلبوا منه الإفاضة في الحديث عن حياته وأسباب اعتقاله، فأخرج من ثيابه المُنسخة مخطوطة الجزء الأول (الصوت الأعمى) وسلمها للهيئة. أزعج على تبديل إفادة اعتقاله الأولى، وأبدى تعاوناً مع الهيئة الجديدة، إلا أنه لم ينجح في تبديل مخطوطة حياته، والبدء بمحلة جديدة، فقد مدّد المحققون مدة حجزه أربعة شهور أخرى، خاض خلالها في الغائط (المكان الذي سيستبد حوادث الجزء الثاني من الرواية، والموصوف بالكابوس النتن).

قال رئيس الهيئة العسكرية التي استدعته: "لا أملك شيئاً أعترف به. كنت طالباً مشاعباً، وفي هذه الأوراق ما تبغون معرفته". اكتفت الهيئة بأوراق المخطوطة المجدّدة، وأعيد السُرطان إلى ركنه في القاووش الواسع، وفي ذهنه التخطيط الكامل لكتابة الجزء الثاني من روايته بعنوان (الصدى الأخرس). باح لرفيقه الذي يتوسّد الفراش المجاور له: "فِرْح المغفلون بأوراقى. كانت هذه حيلة استدرجتهم فيها إلى ثقب حياتي الماضية. أردت أن أتخلص من مغامرتي الفاشلة في إخراج الثورة العذراء على عرض الشارع. لكنهم طردوني شرّ طردة من غرفة التحقيق. سأجعلهم يغفطسون في النانة معي".

ستعلم من هذا الحديث الطريقة التي يفكر الكاتب الأحمر بها لإتمام عمله في الجزء الثاني من روايته (بعبارة ثانية سنسمعه يقول لرفيقه في القاووش: ساحزّر الصدى من حرسه). أما بتعبير هذا السكيتش، فسننقل ما كتبه السُرطان عن مشهد الخيول الخرس "التي تحب ظلالها بصمت، وتضرب بقوامها سقف الإسطنبول الشاهق، فوق أجساد الهاجعين، في موهن الليل".

كان ذلك حُبَّ الخيول... مفتتح القسم الثاني من رواية (الصوت والصدى)، أنهاه الكاتب السُرطان قبل فسحة الصباح الباكّة بدقائق؛ ثم فتح الحراس بوابة الإسطنبول، ذات القضبان الحديدية الغليظة، فاندفع المحتجزون من أفرشتهم نحو الحمامات منتشرين كقطع مُحتسب (وهنا يشرع السكيتش في تخطيط أحداث مجاورة لمشهد انعكاس ظلال الخيول على سقف المهجع، ألا هو مشهد الغائط الثاني). فضل الكاتب السُرطان مشكلة العثور على باب حمام مقشّر الضباغ، يخنلي المعتقل وراءه لقضاء حاجته بإرتياح وهدوء. ستوالى الطرقات بإلحاح مكتوم على الخشب الرطب لباب الحمام، فيقطع المختلي إصعاص معدته، ويهرع إلى السقيفة المخصصة قبلاً لحزن أعلاف الخيول، وكان السرطان ممن يتوجهون إلى "المتبنة" لا يلوي على حمام مشترك، يتدافع القطيع على احتلال مساحته الضيقة والإقعاء فوق مقعده الواطئ.

قُسِمت سقيفة الغائط إلى مساحات، تفصلها كتل إسمنتية، بقعي عليها السُرطان، وسط مجموعة المتبرزين، المكشوفين في العراء، لا يفصلهم حاجز أو جدار. رَبّت مساحة المراوح ما تراكم بين مواطني الفواصل الإسمنتية، وأصبحت مستراحاً لا يُنفّر منه، بل يجذب مُحترمين يزيد عددهم على عدد مختلي الحمامات المعزولة (في جعبة السكيتش تفصيلات سترت تباعاً عن سقيفة الثيّب الغوطه، ليس آخرها تاتر أوراق الجزء الأول من رواية السُرطان على سطحها المنمبّر بالنتن والأفكار الكابوسية).

ولتوضيح مسار الملاحظة السابقة عن الأفكار التي تراود السُرطان خلال فترة التغوّط الصباحية، واختزان تنهيا لحين ركض الخيول الصامت على السقف، بين أحداث القسم الثاني من (الصوت والصدى)، نقول: إنّ انبثاق أخيلة الإسطنبول الإنساني في رأس الكاتب تسارعت بوتيرة جنونية، لم يقوَ على احتمالها. ظن السُرطان أنه سيخنلي مخيلته، ببضاء نظيفة، بعد تسليم مخطوطة القسم الأول من الرواية، حتى مشاهدتها منثورة على رقعة الغائط الفائر، من دون أن يعلم سبباً لذلك، عدا ما باح به مرافقه اللصيق (وكُنيتة: أبو عضة) في ليلة اكتشاف الواقعة:

_"ليست روايتك إلا واحدة من مئات الأوراق التي نثرتها هيئة تحقيق تشرين الثاني في المتبنة نكابة بكتّابها الأقداد... ثم تابع أبو عضة قوله: "ليست الواقعة بالإهانة قطعاً، فالأفكار العظيمة في هذا المكان تتحلل كما يتحلل الطعام؛ ونحن نغوّط وراءها يوماً بعد يوم. لولا خورتك عند الهيئة لما أقدمت على تبديد جهدك الفكري



زه في ركابك

الى الحزب الشيوعي العراقي

حزب الشغيلة دربنا
لاينتهي بل يقدم
والراية الحمراء تزهو
في السماء وتنعّم
ولصرخة الثوار صوت
أذ تقول تعلم
في كل درب اسمه
ودم الشهادة يكرم
لن تعترك تصرّف
أو يعترك تصرّف
زه في خطاك الى العلا
ودع الدما تتكلم

بل أنت فينا بلسم
بين الطريق وبيننا
عقد أمين سلم
يخطو الى حيث السنا
تسري خطاها نضمّم
لمنارة التغيير تسري
بالرفاق تكريم
هذي جذورك سيدي
حزب الشغيلة لهمم
للفكر اللدرب الجميل
وللحياة تقوّم

حسينة بنيان
زه في ركابك سيدي
ودع الكتاب يُترجم
ودع المسائل حطّة
تكفي السلام وترسم
نحو الصعود الى الذرى
فأنت صحو أرقم
دع من تباعد سيدي
عنها خطاك سيندم
دع من يقول قد انتهى

الساحة الحمراء

لنظرة الوداع الأخير
ونزوة غاشمة
نُحاصرُ جذوة الثورة
من كلّ الجهات
هُنأف
أقوى من الموت
يُرزّل ساحة الضفا
ويُرعِب الطعنة
بينما كأن المطر
يغسل وجه المدينة
ويكُل رباطه جاش
تدلّت
في سماء البطولة
قامتان شاهقتان
عانقهما الشموخ!!

رضا الحبيب
على أعوداها
التصقت لهلوله أم حامل
أنجبت الضوء
الذي قارع الوجود
وصفح وجه الجلاد!!
بعد ليلة ليلاء
وقبيل ذلك الفجر الكانوني البارد
بكي الغرائب بشجن غريب
الشوراع المُحاصرة أتكلت
بتراتيل حزن عميق!!
الأعناق مُترتبة
في انكسار

الى شهداء انتفاضة الحي الباسلة 1956

يا حي.. مجدداً

سعد الواسطي
يا حي مجددا ومن عادك قد غلبا
زيدى الأوبة حبا صافيا عدبا
قدست اسمك يا نبعا نحن له
وغصت في بحرك المسحور منجدبا
هنا حياتي هنا شعري هنا نسبي
للحي أبقي وللنهرين منتسبا
كم من همام بإسم الشعب قد هتفوا
كم من شهيد لأجل الشعب قد ذهبوا
منهم علي شهيد خالد أبدا

منهم عطانا شهيد الحي قد صلبا
ضحى الأسود وعز الشعب غايتهم
هم خالدون وحازوا المجد والعجبا
يا حي مجددا لك الأوطان باسمة
يا من شغلت الدنا والشعر والأدبا
أشدو اليك ونور الشمس قافيتي
لك الشموخ وبالأشعار قد كتبنا
مجددا لذكراك للأبطال من رحلوا
مجددا لمن أنجبت ثوارها النجبا
مجددا لمن رحلوا مجددا لمن شمخوا
ما خاب شعب من النهرين قد شربا

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب



دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع: الفريق الدكتور وليد شلتان 25 مليون دينار الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.

الدكتور وليد شلتان

في معرض القاهرة للكتاب إشهار رواية للأسيير الفلسطيني باسم خندقجي

متابعة - طريق الشعب

في سياق فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي اختتم في السادس من شباط الجاري، أقيم حفل إشهار وتوقيع رواية "قناع بلون السماء" للروائي الفلسطيني الأسير باسم خندقجي. وكان المعرض قد أفرده منذ افتتاحه يوم 25 كانون الثاني الفائت، زاوية خاصة لعرض هذه الرواية، الصادرة عن "دار الآداب" في بيروت.

وحضر الحفل الذي نظّمته سفارة دولة فلسطين في القاهرة، حشد من الأدباء والكتاب والمناضرين لفلسطين، وقدمه المستشار الثقافي للسفارة ناجي الناجي، بمشاركة الكاتب والناقد المصري شعبان يوسف، والروائية سلوى بكر.

وتبادل الحضور وجهات النظر حول أدب السجون، ودور الأسرى الفلسطينيين البارز في تاريخ تجربتهم النضالية أدبياً، وتوثيقهم واحدة من أهم مراحل النضال الفلسطيني.

وخلال الحفل نقل الناجي تحيات خندقجي إلى مصر ومعرض الكتاب، مؤكداً أن "التحدي الذي يخوضه هذا الروائي الأسير، تحدٍ مزدوج، حيث يجابه ظروف الاعتقال العسيرة من جهة، ويتحدى في الحين ذاته النص المقبول ضمن إطار نمطي".

وأضاف قائلا أن "التجربة الروائية لخندقجي تستحق الالتفات والتقدير نظراً لبراعة تقنياتها الأسلوبية والسردية، وليس لخصوصية تجربة الكتابة خلف القضبان فحسب".

من جهته، رأى الناقد شعبان يوسف أن ما يميز خندقجي في روايته هذه هو أنه "يروي رواية داخل الرواية، وأنه لم يكتف بمعالجة الأسرى في محيط السجن، بل انطلق إلى فضاءات العالم الخارجي بعقل إبداعي".

جدير بالذكر أن خندقجي عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني، وهو يقضي حكماً بالسجن مدته ثلاثة مؤبدات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، قضى منها حتى الآن 19 عاماً. وكان قد صدر له ديوان شعر، ودراسة عن المرأة الفلسطينية، وكتاب بعنوان "أنا الإنسان.. نداء من الغربة الحديدية"، فضلاً عن عدة روايات.

ناظم الغزالي غنى الخميس في بغداد

متابعة - طريق الشعب

تحت عنوان "لنا الحياة"، شهد المسرح الوطني مساء الخميس الماضي، الحفل السنوي الثالث لـ "أوركسترا السلام" للعود بقيادة العازف مصطفى زاير.

هذا الحفل الذي شهد حضوراً لافتاً من محبي الموسيقى، استخدمت فيه، لأول مرة في العراق، تقنية "الهولوجرام"، التي تتيح انشاء فيديوهات ثلاثية الأبعاد تستحضر شخصيات معينة غير موجودة في الواقع الحالي. وقد استحضر الحفل عبر هذه التقنية الفنان الراحل ناظم الغزالي.

ووقف الغزالي على المسرح، وأدى باقة من أغنياته بصوته، وعلى أنغام "أوركسترا السلام" التي تضم 50 عازفة وعازفاً شاباً.



في حوارية نظمها «طريق الشعب»

انقلاب 8 شباط 1963 العبر والدروس

بغداد - طريق الشعب



أقامت هيئة تحرير "طريق الشعب" الاربعاء الماضي، طاولتها الحوارية الشهرية التي كانت هذه المرة تحت عنوان "انقلاب 8 شباط 1963.. العبر والدروس". وقد تحدث فيها كل من الناقد فاضل ثامر والدكتور عامر حسن فياض، والرفاق منعم الاعسم ورضا الطاهر ود. ابراهيم اسماعيل، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الرفيق فاروق فياض وعضو اللجنة المركزية الرفيق محمود سعدون، وادارها عن هيئة التحرير الرفيق صبحي الجميلي وافتتحها رئيس التحرير الرفيق مفيد الجزائري.

واجاب المشاركون خلال الحوارية عن اسئلة محاورها الاربعة وهي: لماذا تمكّن الانقلابيون من اغتيال ثورة 14 تموز؟ وهل جرى الاعتراف بوقوع الانقلاب والجرائم وتحمل مسؤوليتها؟ وكيف جسد الابداع العراقي تلك الجرائم؟ وما هي دروس وعبر ما حصل؟ وستنشر جريدتنا في عدد لاحق وقائع الندوة كاملةً.

مدينة اوتوا الكندية احتضنت الحفل

في تأبين المناضلة ثمينة ناجي والفقيه سمير فراس

أوتوا - طريق الشعب

في بداية الحفل نهض الحاضرون منصفين للنشيد الوطني اولاً، ثم احتراماً للذكرى الفقيدين وشهداء الحزب والحركة الوطنية وانتفاضة تشرين.

بعدها اعتلى المنصة نجل الفقيده أم إيمان، علي سلام عادل، واستذكر كلمات والدته، ووالده الذي فقده وهو بعمر سنتين، مبيناً أنه بعد أن فقد أباه زرعت فيه أمه حب الوطن

في بداية الحفل نهض الحاضرون منصفين للنشيد الوطني اولاً، ثم احتراماً للذكرى الفقيدين وشهداء الحزب والحركة الوطنية وانتفاضة تشرين.

بعدها اعتلى المنصة نجل الفقيده أم إيمان، علي سلام عادل، واستذكر كلمات والدته، ووالده الذي فقده وهو بعمر سنتين، مبيناً أنه بعد أن فقد أباه زرعت فيه أمه حب الوطن

في بداية الحفل نهض الحاضرون منصفين للنشيد الوطني اولاً، ثم احتراماً للذكرى الفقيدين وشهداء الحزب والحركة الوطنية وانتفاضة تشرين.

بعدها اعتلى المنصة نجل الفقيده أم إيمان، علي سلام عادل، واستذكر كلمات والدته، ووالده الذي فقده وهو بعمر سنتين، مبيناً أنه بعد أن فقد أباه زرعت فيه أمه حب الوطن

في بداية الحفل نهض الحاضرون منصفين للنشيد الوطني اولاً، ثم احتراماً للذكرى الفقيدين وشهداء الحزب والحركة الوطنية وانتفاضة تشرين.

بعدها اعتلى المنصة نجل الفقيده أم إيمان، علي سلام عادل، واستذكر كلمات والدته، ووالده الذي فقده وهو بعمر سنتين، مبيناً أنه بعد أن فقد أباه زرعت فيه أمه حب الوطن

في بداية الحفل نهض الحاضرون منصفين للنشيد الوطني اولاً، ثم احتراماً للذكرى الفقيدين وشهداء الحزب والحركة الوطنية وانتفاضة تشرين.

بعدها اعتلى المنصة نجل الفقيده أم إيمان، علي سلام عادل، واستذكر كلمات والدته، ووالده الذي فقده وهو بعمر سنتين، مبيناً أنه بعد أن فقد أباه زرعت فيه أمه حب الوطن

أقام الشيوعيون العراقيون وأصدقائهم في كندا، الأسبوع الماضي، حفل تأبين للفقيده الحزب والحركة النسوية الرفيعة ثمينة ناجي يوسف (أم إيمان)، زوجة الشهيد الخالد سلام عادل، وللفقيه سمير فراس الحمداي ابن الرفيعة نوال ناجي يوسف (أم عمار).



في النجف

ذكريات عن الانقلاب الدموي

وكان أول المتحدثين الرفيق سواي الفضلي، الذي استذكر هبة الجماهير وهي تندد بالانقلاب عندما تجمعت أمام مبنى وزارة الدفاع، حيث يتواجد الزعيم عبد الكريم قاسم، مبيناً أن الجماهير طالب الوزارة بتزويدها بالسلح ك تدافع عن ثورة تموز ومنجزاتها.

ثم قرأ نص رسالة سكرتير الحزب الشيوعي العراقي في تلك الفترة، الشهيد الخالد سلام عادل، والتي وجهت للشيوعيين ولكل أبناء الشعب العراقي وفضحت الانقلابيين وأهدافهم، ودعت إلى رص الصفوف وإحباط المؤامرة.

النجف - أحمد عباس

في مناسبة الذكرى الـ 60 لانقلاب 8 شباط الدموي، عقدت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، جلسة استذكارية حول الانقلاب وتداعياته الكارثية، حضرها جمع من الرفاق.

سكرتير المحلية الرفيق كريم بلال، وبعد أن دعا الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت في ذكرى الشهداء من ضحايا الانقلاب وجميع شهداء الحزب والحركة الوطنية، فسح المجال للرفاق ممن عاصروا فترة الانقلاب لسرد ذكرياتهم عن تلك الأيام.